الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

مطبوعة بيداغوجية

مقياس علم الصرف للسداسي الرابع

من إعداد :

الدكتور : بن جلول مختار ـ أستاذ محاضر أ ـ

محاضرات في علم الصرف العربي

السداسي الرابع / ليسانس ل م د

مطبوعة بيداغوجية :

الجامعة : ابن خلدون تيارت. الكلية : الآداب واللغات

القسم : اللغة العربية وآدابها. الميدان اللغة والادب العربي

الطور : الأول ليسانس ل م د. السداسي الرابع

الوحدة التعليمية أساسية: منهجية استكشافية أفقية ☒ ☐ ☐ ☐

الفرع: دراسات لغوية التخصص : لغوية + نقدية

المادة : علم الصرف العربي رمز المادة :

نوعية النشاط البيداغوجي : درس ☒ أعمال موجهة أو تطبيقية ☐

طبقا للبرنامج المقرر نظام :ل.م.د-

السنة الجامعية : 2021 / 2022

من إعداد : الدكتور بن جلول مختار

الرتبة : أستاذ محاضر أ التخصص : دراسات لغوية

رقم	عنوان الدرس	صفحة
01	المصادر1- مصادر الفعل المجرد من الثلاثي والرباعي	06
02	المصادر2- مصادر الفعل المزيد من الثلاثي والرباعي	18
03	المصادر3 ـ المصدر الميمي – مصدر الهيأة – المصدر الصناعي	27
04	التذكير والتأنيث	38
05	التثنية	46
06	الجمع السالم بنوعيه	48
07	أبنية جموع التكسير ودلالاتها 1 (اسم الجمع وجمع الجمع)	54
08	أبنية جموع التكسير ودلالاتها 2 (اسم الجنس الافرادي واسم الجنس الجمعي)	61
09	أبنية جموع التكسير ودلالاتها 3 (صيغ منتهى الجموع)	65
10	الاعلال والابدال	67
11	الادغام	83
12	التصغير	86
13	النسب	89
14	الممدود والمقصور والمنقوص	92
	المصادر والمراجع	100

فهرس مفردات المادة :

مقدمة :

إنَّ علم الصرف من علوم اللغة العربية الذي يعنى بالمفردة خارج السياق من حيث البنية والدلالة القاعدية لها وهو العلم الذي يعرف به أحوال بنية الكلمة وصرفها على وجوه شتى لمعان مختلفة، كما تعددت تسمياته فعرف باسم الصِرافة تارة وعلم تشكُّل الكلمات تارة أخرى. وقد يكون تتبع هذا التغيير في البنية إما لسبب معنوي، أو لسبب لفظي تتحدد أسبابه من خلال الاعتبارات المؤثرة في الميزان الصرفي للكلمات. ولم يكن هذا العلم مع بداية ظهور الدراسات اللغوية في التراث الإسلامي واضح المعالم؛ حيث أنّه كان يمثل جزئية ضمن علم اللغة العام الذي كان يطلق عليه النحو، فلو رجعنا إلى كتاب سيبويه باعتباره أوّل كتاب ذا ملامح علمية فإنّنا سنجد قضايا الصرف مبثوثة داخله شأنها في ذلك شأن جميع علوم اللغة كالصوتيات والإعراب والبلاغة وغيرها من العلوم، ومع ظهور كتاب التصريف للمازني في القرن الثالث الهجري بدأت تظهر ملامح الدرس الصرفي، ومع شرح ابن جني لهذا الكتاب من خلال كتابه المنصف اتضحت ملامحة وبانت قضاياه وتعددت تسمياته خاصة أن ابن جني اتخذ عهدا على نفسه على أنْ تمكين أصوله. وتهذيب فصوله وألاَّ يدع فيه بحول الله وقته غامضا إلا شرحه. ولا مشكلا إلا أوضحه. ولا كثيرا من الأشباه والنظائر إلا أورده.

وإذا أمعنا النظر جيدا فيما يصبو إليه هذا العلم ضمن حقل الدراسات اللغوية فإننا سنجده يسعى لتحقيق غايتين اثنتين؛ إحداهما دلالية ويقصد بها إنتاج صيغ جديدة تثري اللغة من خلال تغطية أكبر عدد من المعاني التي تفرزها تفاعلات مكونات الحياة، وقد تكون هذه الصيغ حاملة لأحداث مقترنة بأزمنة أو تكون أحداث مفرغة من الزمن أو تكون أوصافا لذوات من صيغ الاحداث، والغاية الثانية صوتية من خلال الكشف عن الاعتبارات المؤثرة في التغييرات الطارئة على الصيغ من ثقل وتعذر واشتغال وإدغام وغيرها.

وفي هذا المقرر سنتناول بعض القضايا الصرفية تكملة لما جاء في السداسي الأول من السنة الأولى ليسانس، هذه القضايا التي تشمل المصادر بأنواعها وظاهرة التأنيث وأنواع الجموع السالم منها والمكسر، كما سنتناول الاعلال والابدال، وكذلك أنواع الأسماء من حيث طبيعة الحرف الأخير؛ الصحيح والمنقوص والممدود والمقصور، كما سنعرج على النسب والتصغير.

في الختام نسأل المولى عز وجل على أن يعيننا على تبليغ هذه المفاهيم لطلبتنا الأعزاء وأن يكونوا على اتم الاستعداد لتلقيها كما هي ضمن النسيج اللغوي.

د. بن جلول مختار

المحاضرة الأولى

المصادر ـ مصادر الفعل المجرد الثلاثي والرباعي ـ

المصدر في اللغة والاصطلاح : /

الصدر : هو أعلى مقدَّمِ كل شيء وأوله حتى أنهم ليقولون : صدر النهار والليل ... ويقال : صدر عنه يصدر صدرا ومصدرا، قال الليث : المصدر أصل الكلمة التي تصدر عنها صوادر الأفعال، وتفسيره أن المصادر كانت أول الكلام كقولك : الذهاب والسمع ... وإنما صدرت الأفعال عنها فيقال : ذهب ذهابا وسمع سمعا ...[1] والصادر المنصرف : صادرت فلانا من هذا الأمر، وتصادروا على ما شاءوا، وهو عكس الورود، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ﴾[2] أي /: حتى ينصرف.[3]

أما من الناحية الاصطلاحية فقد احتلفوا من عدة جهات، فمنهم من اختصر ومنهم من استطرد ومنهم من فصَّل، كما احتلفت ألفاظهم، ولكنهم لم يحرجوا عن المعنى العام.

يقول سيبويه (ت 180 هـ) : " **إنها أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء،**"[4] فقد عبر عن المصدر بأنه (الحدث)، وإن كان قد ورد لفظ المصدر والمصادر في عناوين بعض الموضوعات في كتابه، وهذه العناوين أغلبها وصفية، فأراد سيبويه في

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، دط، 1968، (جذر صدر)

[2] القصص : 23

[3] تاج العروس من جواهر القاموس، لمرتضى الزبيدي، دار الفكر، بيروت، دط، دت، (مادة صدر)

[4] الكتاب، سيبوسه، ت : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، 33/1

تعريفه للمصدر أن يفرغ الزمن؛ لأن الزمن من متعلقات الفعل، والمصدر اسم فهو دال على الحدث لا على الزمان.

أما أبو العباس المبرد (ت 286 هـ) فقد عرف المصدر بقوله " **المصدر اسم الفعل،** "[1] وهو يريد الحدث من الفعل لا الزمن، ويمكن ملاحظة ذلك مما ساقه من أمثلة توضيحية؛ ففي شرحه للمصدر (الضرب) يذكر أنه اسم للفعل بقع في أحواله الثلاثة (الماضي، الموجود، المنتظر) فهذه الدلالة الزمنية التي قصدها هي دلالة العموم أو دلالة الإطلاق من غير تخصيص.[2]

أما ابن السراج (ت 316 هـ) في الأصوله في النحو فيعرف المصدر على أنه " **هو الذي صدرت منه الأفعال واشتقت منه،**"[3]وبذلك لم يخرج ابن السراج عمن سبقه في كون المصدر دلالة على الحدث وهو أصل الفعل كما أوضح ذلك في تعليلاته.

أما ابن جني (ت 392 هـ) فقد أكد هذا الأمر بقليل من التوضيح فقد أضاف على سابقيه خلو المصدر من الزمن صراحة فقد قال عنه أنه " **ذلك الحدث الصافي كالضرب،**"[4] وبين في اللمع ذلك حيث قال ابن الخباز (ت 639 هـ) شارح هذا الكتاب أن المصدر عند ابن جني " **كل اسم دل على حدث وزمان مجهول.**"[5]

[1] المقتضب، المبرد، ت : محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، دط، دت، 299/4

[2] المصدر نفسه

[3] الأصول في النحو، ابن السراج، ت : عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1988، 76/1

[4] الخصائص، ابن جني، ج1، ص 122

[5] توجيه اللمع، ابن الخباز، ت : فاءز زكي، دار السلام، القاهرة، ط1، 2002، ج1، ص 165

وقال ابن مالك (ت 672 هـ) في ألفيته :

" **المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأَمْنٍ من أَمِنَ** "[1]

ويرى ابن هشام (ت 761 هـ) أن المصدر هو " **الاسم الدال على مجرد الحدث إن كان علما مثل (فَجَار) و (حماد) من (الفَجْرَة) و (المَحْمَدَة)، أو مبدوءً بميم زائدة لغير المفاعلة نحو : مضرب،**"[2]وقال في موضع آخر " **هو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والإكرام.**"[3]

أما الفاكهي (ت 972 هـ) فيرى أنه " **اسم دال بالأصالة على معنى قائم بفاعل أو صادر عنه حقيقة أو مجازا، أو واقع على مفعول،**"[4] فالأصالة يقصد بها الوضع، والمعنى عنده الحدث، أمل معنى (قائم بفاعل) كفرح زيد فرحا، وحسن زيد حسنا، ومعنى (صادر عنه) كقد زيد قعودا، وضرب بكر ضربا، وهذا الحقيقة، أما مجازا (كمرض زيد مرضا) و (مات بشر موتا). فإن صدورهما من المريض والميت مجازا. ومعنى (واقع على مفعول) كـ (زُهْوٌ – جنون).[5]

---

[1] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ت : محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط14، 1964، ج1، ص 557

[2] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الانصاري، ت : محي الدين عبد الحميد، دار الندوة الجديدة، بيروت، ط6، 1980، ج2، ص 241

[3] شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، ت: محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط11، 1383 هـ، ص260

[4] شرح كتاب الحدود في النحو، للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي، ت : د.أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1993، ص 183

[5] ينظر : شرح كتاب الحدود في النحو، للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي، ت : د.أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1993، ص 183

أنواع المصادر : /

للمصدر ثلاثة أنواع :

الأول : المصدر القياسي : وهو الذي نستطيع أن نقيس عليه مصادر الأفعال التي وردت عن العرب، ولا نعلم كيف تكلموا بها. وهو الأصل الذي تطرد عليه مصادر كل باب.

الثاني : المصدر السماعي : وهو الذي يسمع في الفعل خارج عن الوزن القياسي الذي يجب أن يكون عليه. وهذا النوع من المصادر لا يكون مطردا فيما شابه الأفعال، إذ لا نستطيع أن نقيس عليه الأفعال التي جاءت عن العرب، ولم نسمع مصادرها. وهو يحفظ عن الفعل نفسه ولا يقاس عليه غيره.

وقد يكون للفعل الواحد مصدران أحدهما قياسي والآخر سماعي أو أكثر من مصدرين، أحدهما قياسي والأخرى سماعية. وقد رجح ابن جني السماع على القياس فقال : " **واعلم أنك إذا أدَّاك القياس إلى شيء ما ثم سمعت العرب قد نطقت فيه بشيء آخر على قياس غيره فدع ما كنت عليه إلى ما هم عليه. فإن سمعت من آخر مثل ما أجزته، فأنت فيه مخير تستعمل أيهما شئت.**"[1]

الثالث : المصدر الصناعي : وهو المصوغ بإضافة "ياء" النسبة إلى اسم، مردفة بـ "تاء" التأنيث للدلالة على صفة فيه. ويكون ذلك في الأسمائ الجامدة كالجحرية والانسانسة والحيوانية والكمية والكيفية. فالانسانسة هي الصفة المنسوبة إلى الانسان.

[1] الخصائص، ابن جني، ج 1، ص 125

I. مصادر الثلاثي المجرد : /

أجهد العلماء أنفسهم في محاولة إيجاد قواعد لمصادر الثلاثي، إلا أن جهودهما لا تعدو كونها " **وسائل معينة أكثر من كونها قواعد حاصرة.**"[1] لذلك اعتبر كثير من العلماء أن هذه المصادر سماعية واستدلوا بكثرة ما يقع فيها من الاختلاف، ولأنها لم تجئ على جهة يمكن فيها القياس.[2]

غير أن سيبويه عندما يذكر المصادر بشير إلى وجود مصادر سماعية وأخرى قياسية من الأفعال الثلاثية، وجاءت هذه المصادر القياسية عنده على النحو التالي : /

1. **فَعْل : /** يكون مصدرا لكل **فعل متعد** على وزن

أ. **(فَعَلَ – يَفْعُلُ)** : قتل – قتلا، خلق – خلقا، دقَّ – دقّا، ساق – سوقا، غزا – غزوا.

ب. **(فَعَل – يَفْعِل)** : ضرب – ضربا، وعد – وعدا، باع – بيعا، رمى – رميا،

ت. (فَعَل – يَفْعَل) : قطع – قطعا، وضع – وضعا،

ث. (فَعِل – يَفْعَل) : حمِد – جمدا، نال – نيلا

ج. **(فعِل – يفعِل)** : ومِق – ومقا

[1] تصريف الأسماء في اللغة العربية، د. شعبان صلاح، دار الثقافة العربية، القاهرة، دط، دت، ص14

[2] ينظر : الكافية ص 92 – التذييل والتكميل ج5، ص 7 – شرح الرضي على الشافية ج1 ص 153 -163

2.**فُعُول :** / ويكون مصدرا لكل **فعل لازم** على وزن (فَعَلَ) إذا لم يدل على صوت أو سير أو امتناع أو أداء مهنة. فإن جاء على أحد هذه المعاني كان له مصدر آخر خاص به يقاس عليه.

أ. **(فَعَلَ – يَفْعُلُ)** : قعد – قعودا، غار – غؤورا، دنا – دنوا.

ب. **(فَعَل – يَفْعِل)** : جلس – جلوسا، ورد – ورودا، غاب – غيوبا، ثوى – ثويّا

ت. **(فَعَلَ – يَفْعَل)** : ذهب – ذهوبا، هدأ – هدوءا

ويخالف الفراء (ت ... هـ) رأي سيبويه هذا، حيث يعتبر قياس " فَعَل " عند أهل نجد " فُعُول " وعند أهل الحجاز " فَعْل" سواء كان متعديا أم لازما.غير أن المشهور حسب الرضي هو " أن مصدر " فَعَل " المتعدي " فَعْل" مطلقا إذا لم يسمع، ومصدر اللازم "فُعُول ".[1] وهو بذلك يرجح رأي سيبويه وإن لم يشر إليه.

3.**فِعَال : /** فيما دل على امتناع واباء، ويكون من " فَعَل " اللازم

أ. **(فَعَلَ – يَفْعُلُ)** : شَمَس – شِمَاسًا، شَرَدَ – شِرَادًا،

ب. **(فَعَل – يَفْعِل)** : نفر – نِفَارًا، شبَّ – شِبَابًا،

ت. **(فَعَلَ – يَفْعَل)** : طمح – طماحا، أبى – إباء

وفيما دل على انتهاء زمان الفعل.

أ. **(فَعَلَ – يَفْعَل)** : قطع – قِطاعا (حصد و جز وقطع متعدية ولازمة)

[1] شرح الرضي على الشافية، ج1، ص 157

ولم يشر بعض النحاة كابن مالك إلى قياسية " فِعَال " من " فَعَل " اللازم إلا فيما دل على امتناع.[1] وقد خالف الرضي سيبويه في المعنى الثاني ولم يعتبره مصدرا. يقول : " الفِعَال قياس من غير المصادر في وقت حينونة الحدث."[2]وزاد عليه معنى آخر وهو ما دل على " وسم " نحو : علط – عِلاطا، كشح – كِشاحا.

4.**فَعَلان :** / فيما دل على اضطراب وتقلب من " فَعَل " اللازم.

أ. **(فَعَلَ – يَفْعُلُ)** : نقز – نقزان، دار – دوران، نزا – نزوان،

ب. **(فَعَل – يَفْعِل)** : عسل – عسلان، وهج – وهجان، طار – طيرانا، غلى – غليان.

ت. **(فَعَلَ – يَفْعَل)** : لمع – لمعانا.

وقد جعل مجمع اللغة العربية بناء " فعلان " قياسيا من " فَعَل " اللازم مفتوح العين إذا دل على تقلب واضطراب.[3]

5.**فُعَال :** / فيما دل على داء من " فَعَل " اللازم

أ. **(فَعَلَ – يَفْعُلُ)** : نعس – نُعاسا، سكت – سُكاتا،

ب. **(فَعَل – يَفْعِل)** : عطس – عُطاسا،

ت. **(فَعَلَ – يَفْعَل)** : سَهَم – سُهاما

[1] ينظر : شرح ابن عقيل ج1 ص 100

[2] ينظر : شرح الرضي على الشافية، ج1، ص 154 – الكتاب، سيبويه، ج2، ص 217

[3] مجلة المجمع ج1 ص 34

وقد جعل مجمع اللغة العربية بناء " فُعال " قياسيا فيما دل على داء من " فَعَلَ " اللازم.[1]

وفيما دل على صوت من " فَعَل" اللازم.

أ. **(فَعَلَ – يَفْعُلُ)** : دعا –دُعاء، زقا – زقاء

ب. **(فَعَل – يَفْعِل)** : بغَم – بُغَام، عوى – عُواء، بكى – بُكاء،

ت. **(فَعَلَ – يَفْعَل)** : صرخ – صُراخ، نبح – نُباح

ونقل أبو حيان الأندلسي عن ابن عصفور وغيره أن " فُعَال" يطرد أيضا فيما يفرق أجزاؤه نحو الدقائق والحطام والفتات، فإن لحقته " التاء" اطرد في الفضلات نحو النُحاتة الفُضالة والقُلامة والقُراضة.[2]

6.**فَعِيل :** / فيما يدل على صوت من " فَعَل" اللازم.

أ. **(فَعَلَ – يَفْعُلُ)** : هدر – هديرا، نهق – نهيقا

ب. **(فَعَل – يَفْعِل)** : صهل – صهيلا، ضجَّ – ضجيجا.

ت. **(فَعَلَ – يَفْعَل)** : قلخ – قليخا، شحج – شَحِيجا،

وقد جعله مجمع اللغة العربية بناء قياسيا في "فَعَل" اللازم.[3]

فيما دل على سير من " فَعَل" اللازم.

---

[1] مجلة المجمع ج1 ص 34

[2] التذييل والتكميل، ج5، ص 4

[3] مجلة المجمع ج1 ص 35

أ. **(فَعَل – يَفْعِل)** : رسم – رسيما، خبَّ – خبيبا، وجف – وجيفا.

7.**فِعَالَة :** / فيما دل على المهنة أو الصنعة.

أ. **(فَعَلَ – يَفْعُلُ)** : خلف – خِلافة، ساس – سياسة،

ب. **(فَعَل – يَفْعِل)** : قصب – قصابة، وكل – وِكالة، خاط – خِياطة، حمى – حِماية

ت. **(فَعَلَ – يَفْعَل)** : سعى – سعاية

ث. **(فَعُلَ – يَفْعُل)** : عرف – عِرافة، أمُر – إمارة

ج. **(فَعِلَ – يَفْعِل)** : ولي – ولاية

ولم يعتبر ابن مالك هذا البناء قياسيا.[1]وقد جعله مجمع اللغة العربية قياسيا فيما دل على حرفة من أي باب من الثلاثي.[2]

8.**فَعَلٌ :** / ويكون مصدرا لكل فعل لازم على وزن " فَعِلَ" من أحد المعاني التالية :

ما دل على داء، نحو : مرِض – مرضا، سقِم – سقما، وجِع – وجعا – ثوِل – ثولا، داء – داءً، لوِي – لوًى، عمِي – عمى

ما دل على حزن أو فرح نحو : حزِن – حزَنا، ندِم – ندَما، فرِح – فرَحا، بطِر – بطرا، جذِل – جذَلا.

[1] شرح ابن عقيل، ج2 ص 99 - 102

[2] مجلة المجمع ج1 ص 34

ما دل على خوف أو ذعر، نحو : فزِع – فزعا، جزِع – جزعا وجِل – وجَلا، وجِر – وجرا

ما دل على عيب كالداء نحو : حمِق – حمقا، كسِل – كسلا، سهِك – سهكا، عرِج – عرجا، حدِب – حدبا، قنِم – قنما.

ما دل على حلية نحو : خمِط – خمطا، خرِم – خرما، حوِر – حورا، ورِع – ورعا، هضِم – هضَما.

ما دل على جوع أو عطش نحو : عطِش – عطشا، غرِث – غرثا، ظمِئ – ظمأ، طوِي – طوًى

ما دل على انتشار أو هيج نحو : أرِج .– أرجا، حمِس – حمسا، غضِب – غضبا، قلِق – قلقا، نزِق –نزقا، هوِج – هوجا

ما دل على سهولة أو تعذر نحو : سلِس – سلسا، شكِس – شكسا، عسِر – عسرا.

وذهب ابن مالك والرضي إلى أن القياس في مصدر " فَعِلَ" اللازم على "فَعَلٌ" على الاطلاق.[1]

9.**فَعَالَة :** / ويأتي مصدرا لكل فعل على وزن " فَعُلَ". وقد جاء في المعاني التالية :

ما دل على حسن أو قبح نحو : سبُط – سَباطة، نضُر – نَضارة، ملُح – مَلاحة، قبُح – قَبَاحة، شنُع – شَناعة.

ما دل على نظافة نحو : نظُف – نظافة، طهُر – طهارة

[1] شرح ابن عقيل، ج2 ص 99 --- شرح الرضي على الشافية ج1 ص 156 --- التذييل والتكميل ج5 ص 3

ما دل على صغر أو كبر نحو : نذل – نذالة، حقر – حقارة، عظم – عظامة، ضخم – ضخامة.

ما دل على قوة أو جرأة أو ضعف أو سرعة نحو : صلُب – صلابة، شجع – شجاعة، رزُن – رزانة، صغر – صغارة

ما دل على رفعة أو ضعة نحو : نَبُه – نباهة، سعد – سعادة، دنُؤ – دناءة، لؤُم – لآمة.

ويرى ابن مالك أن القياس في مصدر " فعُل " أن يكون على " فَعَالة " و" فُعُولة " بينما اعتبر سيبويه " فُعُولة " بناء سماعيا في " فَعُلَ"، وتابعه الرضي الذي اعتبر " فَعَالة " هو المصدر الغالب في " فَعُل".[1]

I. مصادر الرباعي المجرد : /

الفعل الرباعي المجرد صيغة واحدة وهي فعلل، وهو على نوعين رباعي مجرد مضعّف؛ أي فاؤه ولامه مضعّفة كزلزل ووسوس، ورباعي غير مضعف كطمأن ودحرج.

والرباعي المجرد المضعّف في الأصل مشتق من الثلاثي بتضعيف لامه بنفس آلية اشتقاق الرباعي المزيد بحرف من الثلاثي فعل على وزن أَفْعَلَ، وذلك على النحو التالي :

مثال : زلّ – زَلَلَ – فَعَلَ ثم تضعّف لام الفعل فتصبح : زَلْلَلَ على وزن فَعْلَلَ، وهذا التتابع الصوتي المتماثل يوجب إدغام عين ولام الفعل فتصبح على وزن

[1] شرح الرضي على الشافية ج1 ص 156

زلّلَ؛ أي فعَّل فوقع لبس بين صيغتي فعْلل وفعَّل، وللتخلص من ذلك تم استبدال لام الفعل بعينه، وهو ما يسمى بالمخالفة التقدمية المتصلة[1]؛ أي استبدال الزاي باللام، فتصبح صيغة زَلْلَلَ / زَلْزَلَ لتفادي الإدغام والوقوع في اللبس بين صيغتي فعْلل وفعَّل، يقول الدكتور صلاح حسنين " فطن اللغويون العرب إلى هذه الظاهرة، وكانوا يعبرون عنها أحيانا بكراهية التضعيف، او كراهية اجتماع حرفين من جنس واحد، أو اجتماع الأمثال مكروه، أو استثقلوا اجتماع المثلين."[2]

والمتتبع لهذا التداخل بين صيغتي فعْلل وفعَّل، وبالرجوع إلى المعنى المشترك بين الثلاثي المجرد وما اشتق منه من مزيد، نكتشف أن بعض الأفعال المزيدة من الثلاثي المجرد لا تشترك معها في المعنى العام، فمثلا (قَتَل وقَاتَل) يشتركان في المعنى العام، بينما (غدَرَ وغَادَر) لا نجد بينهما قاسم معنوي مشترك، وعليه لا يمكن اعتبار صيغة غَادَر على وزن فَاعَل؛ إنما الأقرب والأرجح أن تكون على وزن (فَعْلَلَ) وتكون ألف فاعل عين الفعل وليست ألف الزيادة.

ولمصدر الرباعي المجرد المضعف صيغتين " فَعْلَلَة وفَعْلاَل مثل زلزل مصدره زلزلة وزلزال " أما غير المضعف فلا يكون مصدره إلا على صيغة " فعللة مثل دحرجة "

[1] انظر : المماثلة والمخالفة بين الفصحى والعامية دراسة صوتية، د. بن يشو الجيلالي رسالة دكتوراه ص 240

[2] المدخل في علم الأصوات المقارن، د. صلاح حسنين، توزيع مكتبة الادب، دط، 2006، ص 149

المحاضرة الثانية

المصادر ـ مصادر الفعل المزيد من الثلاثي والرباعي ـ

مصادر الثلاثي المزيد : /

أكثر مصادر هذه الأفعال قياسية، ولم تسمع منها إلا أبنية معدودة.

الثلاثي المزيد بحرف[1] : /له ثلاثة أوزان، وهي :

1. ' أفعل ' ، نحو ' أكرم '
2. ' فعَّل ' ، نحو ' فرَّح '
3. ' فاعل (، نحو ' قاتل '

الثلاثي المزيد بحرفين : / له خمسة أوزان، وهي[2] :

1. ' انفعل ' ، نحو ' انكسر '
2. ' افتعل ' ، نحو ' اجتمع '
3. ' افعلَّ ' ، نحو ' اخضرَّ '
4. ' تفعَّل ' ،نحو ' تقدَّم '
5. ' تفاعل ' ، نحو ' تشارك '

المزيد بثلاثة أحرف[1] : / له أربعة أوزان، وهي :

---

[1] شرح المفصل، ابن يعيش، 156/7

[2] شرح المفصل، ابن يعيش، 159/7

1. ' استفعل ' ، نحو ' استغفر '

2. ' افعوعل ' ، نحو ' اعشوشب '

3. ' افعالّ ' ، نحو ' احمارَّ '

4. ' افعولَّ ' ، نحو ' اجلوذَّ '

الثلاثي المزيد للإلحاق بالرباعي المجرد : /

يلحق بالرباعي المجرد ' دحرج ' مجموعة من الأبنية كانت في الأصل أفعالا ثلاثية، فزيد عليها حرف واحد، فأصبحت على وزن الرباعي ' فعلل '. ومن هذه الأبنية الملحقة ما يلي[2]

فعلل، نحو جلبب – فوعل، جورب – فعول، جهور – فيعل، شيطن – فعيل، رهيأ (رهيأ رأيه أفسده فلم يجكمه) – فنعل، سنبل – فعنل، قلنس – فعلى، نحو سلقى (سلقيته ألقيته على ظهره) – يفعل، يرنأ (يرنأ لحيته صبغها باليرناء)

الثلاثي المزيد للإلحاق بالرباعي المزيد[3] : /

يلحق بمزيد الرباعي بحرف ' تدحرج ' مجموعة من الأوزان، وهي ما يلي

تمفعل، تمسكن – تفعلل، تجلبب – تفعول، تسروك (السروكة رداءة المشي وإبطاء فيه إعياء) – تفوعل، تجورب –

[1] ارتشاف الضرب من لسان العرب، ابو حيان الأندلسي، ت : رجب عثمان، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998، 177

[2] المنصف شرح كتاب التصريف للمازني، ابن جني، ت : إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث العربي، ط1، 1954، ج1، ص 83

[3] شرح المفصل، ابن يعيش، 7/ 155 – 156

تفعيل، ترهيأ – تفيعل، تشيطن – تفعلى، تسلْقى – تفعلت، تعفرت – تفعنل، تقلنس

الملحق بالراعي المزيد بحرفين : يلحق بمزيد الرباعي بحرفين ' احرنجم ' صيغتان وهما :

افعنلل، اقعنسس (تأخر ورجع إلى الخلف) – افعنلى، احرنبى (تهيأ للغضب والشر، وقيل استلقى على ظهره)

مصادر هذه الأفعال :

مصادر الرباعي عند سيبويه (ت 180 هـ) : /

ذهب سيبويه في **مصادر الرباعي " فعلل " والمزيد " أفعل و فعّل و فاعل " إلى أنها جميعا تجري على قياس واحد**، إذ تستحصل **بكسر أول الفعل وزيادة ألف قبل آخره**، وما ورد منها مستعملا شائعا خلاف هذا القياس، فلا بد من أن يكون أصله المهجور أو النادر في الاستعمال قد جاء موافقا لهذا القياس، ولذا طول سيبويه في إخراج هذه المصادر على قياس واحد سالكا إلى ذلك سبيل التأويل والتمثيل بالقليل الذي يدل على القياس الواحد، محافظا على القاعدة المطردة المؤدية إلى توحيد الباب في هذه المصادر، وهي كسر الأول وزيادة ألف قبل الآخر.

1. ففي مصدر **' أفعل '** قال " **المصدر على أفعلت إفعالا، أبدا، وذلك قولك : أعطيت إعطاء وأخرجت إخراجا.**"[1] ومثل هذا ((إحسان وإيتاء)) مصدر ((أحسن وآنى)).

[1] كتاب سيبويه، 78/4

ولا تنكسر هذه القاعدة في مصادر هذا لباب فنحو ((إقامة و إبانة)) وضعها سيبويه في باب ما لحقته هاء التأنيث عوضا لما ذهب منها. يريد أن الأصل ((إقوامة وإبيان)) ثم حذف من وسطه حرف وعوض بتاء في الآخر.

وفي المحذوف خلاف، إذ عزي إلى سيبويه وشيخه الخليل (ت 170 هـ) ذهابهما إلى أن **المحذوف هو ألف الإفعال والاستفعال**، لأنها زائدة قريبة من الطرف فكأنهما **حذفا الألف الثانية حملا على حذف الواو الثانية في بناء اسم المفعول من الأجوف**. وعـــــــــــزي للأخفش (ت 215 هـ) مخالفته صاحبيه وذهابه إلى أن **المحذوف هو الألف المنقلة عن عين الاصل**، لأن **القياس في حذف أحد الساكنين أن يقع على الأول منهما**، فضلا عن أن **ألف الإفعال والاستفعال جيء لمعنى لا يستحصل بسقوطها**، أي إن الخليل وسيبويه يزنان ((إقامة واستقامة)) على ((إفعلة و استفعلة))، أما الأخفش فيونهما على ((إفالة و استفالة))

2. فمثال التأويل القليل قوله في مصدر **' فعّل ' :** " **وأما فعّلت فالمصدر منه على التفعيل، جعلوا التاء التي في اوله بدلا من العين الزائدة في فعّلت، وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال، فغيروا أوله كما غيروا آخره، وذلك قولك : ((كسّرته تكسيرا))، وقد قال ناس : ((كلّمته كِلّاما)) و ((حمّلته حِمّالا)) أرادوا أن يجيئوا به على الإفعال فكسروا أوله وألحقوا الألف قبل آخر حرف فيه، ولم يريدوا أن يبدلوا حرفا مكان حرف، ولم يحذفوا، كما أن مصدر ((أفعلت)) و ((استفعلت)) جاء فيه جميع ما جاء في ((استفعل)) و ((أفعل)) من الحروف، ولم يحذف ولم يبدل منه شيء وقد قال الله عز وجل (((وكذَّبوا بآياتنا كذّابا)))**،"[1] فكأنه في قوله هذا يرى أن ((تكليم وتحميل وتكذيب)) الأصل فيها ((كِلّاما حِمّالا وكِذّابا)) فهذه المصادر استحصلت من ' فعّل ' بكسر الأول وزيادة ألف قبل الآخر، كما استحصلت مصادر

[1] كتاب سيبويه، 79/4

بال الإفعال، ثم حذفت إحدى العينين المدغمتين في ((فِعَّال)) وعوضت بتاء مفتوحة في الأول، فصارت ((تِكْلَام تحمال تكذاب)) ثم قلبت ألف ((تفعال)) ياء فصارت على مثال ((تفعيل)).

وأما ما ورد منها ظاهره على مثال ((تَفْعِلَة)) مثل ((تذكرة وتوصية))، فيبدو أن سيبويه عدها منشعبة من ((فِعَّال)) وذلك أنه لما صار إلى ((تِفْعَال)) لم تقلب الألف ياء، وإنما حذفت وعوضت بتاء في الآخر، فكأن الأصل عنده ((ذِكّار – وِصّاي)) ثم صار ((تَذْكار – تَوْصاي)) ثم ((تذكرة – توصية)).

3. وفي مصادر باب " فاعل مفاعلة " يقول : " وأما فاعلت فإن المصدر منه الذي لا ينكسر أبدا : مفاعلة، جعلوا الميم عوضا من الألف التي بعد أول حرف منه، والهاء عوضا من الألف التي قبل آخر حرف، وذلك قولك : ((جالسته مجالسة))، وجاء كالمفعول لأن المصدر مفعول. وأما الذين قالوا هذا فقالوا : جاءت مخالفة الأصل كفَعلت ، وجاءت كما يجيء المَفْعَل مصدرا والمَفْعَلَة ، إلا أنهم ألزموها الهاء لما فروا من الألف التي في قيتال وهو الاصل. واما الذين قالوا : تحمّلت تِحِمَّالا فإنهم يقولون : قَاتَلْت قِيتالا، فيوفرون الحروف ويجيئون به على مثال " إفعال " وعلى مثال قولهم : كلَّمته كِلّاما. وقد قالوا : ((ماريته مراءا)) و((قاتلته قتالا)). وجاء ((فعال)) على ((فاعلت)) كثيرا ، كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قيتال ونحوها. وأما المفاعلة فهي التي تلزم ولا تنكسر كلزوم الاستفعال استفعلت."[1] نستخلص من هذا أن وزن ((مفاعلة)) مأخوذ من ((فاعل)) بكسر أوله وزيادة ألف قبل آخره، ففي نحو : ((قاتل)) أصل مصدره ((قَاتَال)) ثم حصل فيه أحد ثلاث تغييرات، وهي :

[1] كتاب سيبويه، 4/ 80 – 81

أ. ((قيتال)) بقلب الألف ياء لأجل الكسرة، كما مثل سيبويه عن بعض العرب. وقال ابن يعيش في ذلك : " ومنهم من يقول : قاتلته قيتالا، وضاربته ضيرابا، كأنهم يستوفون حروف ((فاعل)) ويزيدون الألف قبل آخره ويكسرون أول المصدر، على حد : إكرام وإخراج، وإذا كسروا الأول انقلبت الألف ياء."

ب. ((قتال)) بحذف ياء ((فيعال)) والاكتفاء بالكسرة قبلها، وقد كثر محيء مصادر الرابعي على وزن ((فعال))، لكنها كثرة لم تطرد اطرادا ((مفاعلة)).

ت. والأخير ((مُقَاتل)) بحذف الألف التي قبل الآخر ويعوض منها بميم مضمومة في أول البناء – أي قبل الفاء المكسورة – فيستثقل الانتقال من الضم إلى الكسر، فيعدل بالكسر إلى أصله الذي هو الفتح في ((فَاعل)) فيصير التقدير : ((مفاعل)) و ((مفاعل)) من زنات اسم المفعول.

مصادر الرباعي عند ابن الحاجب (ت 646 هـ) : /

أما ابن الحاجب فقد عد مصادر الرباعي متعددة كتعدد الرباعي في أمثلة مختلفة، فالأفعال هي : ((أفعل – فعّل – فاعل – فعلل)) والمصادر هي : ((إفعال – تفعيل – فِعال – فِيعال – فَعلَلَة – فِعلال)) وليست كل هذه المصادر مستحصلة من سبيل واحد كما قال سيبويه، بل لكل منها قياس واضح من فعل واحد، قال : " **مصادر المزيد فيه والرباعي قياس، فنحو : ((أكرم)) عل ((إكرام))، ونحو ((كرّم)) على ((تكريم وتَكْرِمة))، وجاء ((كِذَّاب)) والتزموا الحذف والتعويض في نحو ((تعزية)) .... ونحو ((ضارب)) على مُضَارَبة وضِراب .... وجاء ((قِيتال))** "[1]

[1] شرح الشافية للرضي الاستربادي، 163/1

والتزم ابن الحاجب مذهبه هذا في شرح المفصل، فقال : " **قالوا في ((فعّل)) : ((تَفْعِيل وتَفْعِلَة)). و((تفعيل)) هو الأكثر ، وعن ناس من العرب : ((فِعَال))**."[1] فكأنه يرى أن كلا من ((التَفْعِيل والتَفْعِلَة و الفِعَال)) مصادر قائمة بنفسها، وليس أحدها منشعبا عن الآخر. لكنه عند تفسيره لـ ((فِعَال)) رجع إلى مذهب سيبويه، فعد ((الفِعال)) هو المقيس، وعد ((التفعيل والتفعلة)) منشعبين منه، فقال في ((كِذَّاب)) : " **كأنهم نحوا بالمصدر منه نحو قياس المزيد فيه، حيث أتوا بحروف الفعل، وزيادة ألف قبل الآخر، كما قالوا في ((أفعل – إفعال)) قالوا في ((فعّل – فِعال))، لأنه قياسه.**"[2] وكذلك بالنسبة لمصدر ((فاعل)) فإنه لم يجد بدا من الانضواء تحت رأي سيبويه.

مصادر الأفعال المزيدة الأخرى : /

افتعال : / ويكون في ((افتعل – يفتعل)) نحو ((احتبس – احتباسا)) و ((اشتدّ – اشتدادا))

انفعال : / ويكون في ((انفعل – ينفعل)) نحو ((انطلق – انطلاقا)) و ((انصرف – انصرافا))

افعلال : / ويكون في ((افعلّ – يفعَلّ)) نحو ((احمرّ – احمرارا))

تَفَعُّل : / ويكون في ((تفعّل – يتفعَّل)) نحو ((تقدَّم – تقدُّما))

تفاعل : / ويكون في ((تفاعل – يتفاعل)) نحو ((تقاتل – تقاتلا))

---

[1] الايضاح في شرح المفصل، 627/1

[2] الايضاح في شرح المفصل، 627/1

قال ابن سيده : " **وأما ما حكاه ابن السكيت من قولهم : تَفَاوَتَ الأمر تَفَاوَتا وتَفَاوِتاً فشاذ.**"[1]

استفعال : / ويكون في ((استفعل – يستفعل)) نحو ((استخرج – استخراجا))

افعِيْلال : / ويكون في ((افعالّ – يفعَالّ)) نحو ((احمارّ – احمِيْرارا)) و ((اشهابّ – اشهِيْبابا))

افعِيعال : / ويكون في ((افعوعل – يفعَوْعِل)) نحو ((اغدودن – اغديدانا))و ((اعشوشب – اعشيشابا))

افْعُوَّال : / ويكون في ((افْعَوَّل – يفعوِّل)) نحو ((اجلوذَّ – اجْلُوَاذّا)) و ((اعلوطّ – اعلواطا.

في المزيد الرباعي : /

المزيد الرباعي نوعان : /

الأول : / مزيد بحرف هو ((التاء)) في أوله ويكون مصدره القياسي على وزن :

تَفَعْلُل : في ((تفعلل – يتفعلل)) نحو ((تزلزل – تزلزلا)) و ((تدرحرج – تدحرجا))

الثاني : / مزيد بحرفين وله بناءان :

1. افْعِنْلال : في ((افْعَنْلَلَ – يَفْعَنْلِل)) نحو ((احرنجم – احرنجاما)) و ((اخرنطم – اخرنطاما))

[1] المخصص، ابن سيده، 186/14

2. افعِلاَّل : في ((افعلّ – يفعَلِلّ)) نحو ((اطمأنّ – اطمئنانا)) و ((اقشعرّ – اقشعرارا))

ويأتي على هذه الأبنية مصدر الأفعال الثلاثية الملحقة بالرباعي المزيد نحو : ((تمدرع – تمدرعا)) و((تشيطن– تشيطنا)) و((اقعنسس– اقعنساسا)) و((احرنبى– احرنباء))[1]

[1] الكتاب، سيبويه، 241/3

المحاضرة الثالثة

المصدر الميمي ـ مصدر الهيئة – مصدر المرة – المصدر الصناعي

1. المصدر الميمي : /

وهو المصدر المبدوء بميم زائدة في غير ((المفاعلة)) وهو كالمصدر السابق، منه قياسي ومنه سماعي ويكون من الثلاثي والرباعي المجردين والمزيدين.

من الثلاثي المجرد – قياسي – : /

مَفْعَل : / ويأتي من الأفعال التي على وزن :

1. ((فَعَلَ – يَفْعِلُ)) نحو ((ضرب – مَضْرَبا / عاش – معاشا / فرّ – مفرّا))
2. ((فَعَلَ – يَفْعُلُ)) نحو ((قتل – مقتلا / قام – مقاما / ردّ – مردّا))
3. ((فَعَلَ – يَفْعَلُ)) نحو ((ذهب – مذهبا))
4. ((فَعِلَ – يَفْعَلُ)) نحو ((شرِب – مشربا / لبس – ملبسا))

مَفْعِل : / ويكون قياسيا في معتل ((الفاء)) بـ ((الواو)) الذي على وزن :

1. ((فَعَلَ – يَفْعَلُ)) نحو ((وضع – موضِعا)) ((وقع – موقِع))
2. ((فَعَلَ – يَفْعِلُ)) نحو ((وعد – موعِدا))

فالمصدر الميمي عند سيبويه يكون على ((مَفْعَل)) في جميع الأفعال عدا ما كان معتل ((الفاء)) بـ ((الواو)) مكسور ((العين)) في المضارع فإنه يجيء على ((

مَفْعِل)). وقد خالفه ابن القوطية في معتل العين بـ ((الياء))، وذهب إلى أنه يكون سماعيا فيه، لأن بعض العلماء يجيز الكسر والفتح فيها.

وذهب ابن الحاجب إلى أن المصدر الميمي في الثلاثي المجرد يكون على ((مفعَل)) قياسا مطردا، وقد رد الرضي هذا القول وذهب إلى أن المثال الواوي المكسور ((العين)) في المضارع يأتي على ((مفعِل)) أي كما ذهب إليه سيبويه.[1]

من الثلاثي المزيد : /

ويأتي من الثلاثي المزيد على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ((ميما)) مضمومة، وفتح ما قبل الآخر.

1. أَفْعَلَ – يُفْعِلُ : ((مُفْعَل)) نحو : أخرج – مُخرَجا، أدخل – مُدخَلا، أصبح – مصبحا، أمسى – ممسى.

قال أمية بن أبي الصلت : الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبَّحَنا ربي ومسَّانا

2. فعَّل – يفَعِّل : ((مُفَعَّل)) نحو : سرَّح – مُسَرَّحا.

قال جرير : ألم تعلم مُسَرَّحِيَ القوافي فلا عِيّاً بهِنَّ ولا اجتلابا

وقال رؤبة في : وقَّى – مُوَقًّى : إنَّ المُوَقَّى مثل ما وُقِّيْتَ

3. فاعل – يفاعل : ((مُفَاعَل)) نحو : قاتل – مُقاتَل

قال زيد الخيل : أُقاتِل حتى لا أرى لي مُقاتَلا وأنجو إذا لم ينج إلا المُكَيَّس

وهكذا ما باقي مزيد الثلاثي.

[1] ينظر : شرح الرضي على الشافية، ج1، ص 168 - 171

تداخل صيغ المصدر الميمي مع الصيغ الأخرى :

المصدر الميمي واسم المفعول واسما الزمان والمكان. مما هو فوق الثلاثيّ المجرد. شركاءٌ في الوزن، ويفرّق بالقرينة. فاذا قلت جئتك منسكب المطر. فالمعنى جئتك وقت انسكابه. وإذا قلت انتظرك في مرتقى الجبل. المعنى في المكان الذي يرتقي فيه إليه وإذا قلت هذا الأمر منتظر. فالمعنى أن الناس ينتظرونه. فهو اسم مفعول. وإذا قلت أعتقد معتقد السلف. فمعتقد مصدر ميمي بمعنى الاعتقاد، وقد أجاز العلماء" أن يجيء اسما الزمان والمكان والمصدر الميمي من الفعل الثلاثي على (مَفْعَل) بالفتح، فيقال مثلا (المسار) لمعنى السير، أو مكانه، أو زمانه، وكذلك يقال: طار مطارا، والآن مطاره، وهناك المطار."[1]

كما في قوله تعالى في تفسير القرطبي : "وقل رب أنزلني مُنْزَلا مباركا " قراءة العامة منزلا بضم الميم وفتح الزاي ، على المصدر الذي هو الإنزال ؛ أي أنزلني إنزالا مباركا . وقرأ زر بن حبيش ، وأبو بكر ، عن عاصم ، مَنزِلا بفتح الميم وكسر الزاي على الموضع ؛ أي أنزلني موضعا مباركا . الجوهري : المنزل (بفتح الميم والزاي) النزول وهو الحلول ؛ تقول : نزلت نزولا ومنزلا .

كيف نفرق بين معاني هذه الصيغ المتداخلة ؟

إليك الأمثلة التالية :

1 - <u>مُنْطَلَقُ</u> العدائين أمام دار البلدية.

[1] القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، خالد بن سعود بن فارس العصيمي، دار ابن حزم، السعودية، ط2، 2009، ص 407

2 – مُنْطَلَقُ العدائين على الساعة التاسعة صباحا.

3 – كان مُنْطَلَقُ العدائين سريعا.

4 – هذا الرجل مُنْطَلَقٌ به إلى السجن.

كلمة منطلق وردت بصيغة واحدة ومعان مختلفة وقد ترفق أحيانا بقرينة تحدد معناها (دار،الساعة(

ولكن أحسن تقنية تمكننا من التمييز بين هذه المشتقات هي التعويض.

– في الجملة الأولى يمكن أن نقول: مكان انطلاق العدائين أمام دار البلدية.

استعمال كلمة مكان مع (انطلاق) التي هي مصدر (منطلق) تدل على أن هذه الصيغة اسم مكان.

– في الجملة الثانية يمكن أن نقول:زمان انطلاق العدائين على الساعة التاسعة صباحا.

استعمال كلمة زمان مع (انطلاق) التي هي مصدر (منطلق) تدل على أن هذه الصيغة اسم زمان.

– في الجملة الثالثة يمكن أن نقول:كان انطلاق العدائين سريعا

استعمال المصدر الأصلي (انطلاق) بدل صيغة منطلق تدل على أن هذه الصيغة مصدر ميمي.

– في الجملة الرابعة يمكن أن نقول:هذا الرجل يُنطلَق به إلى السجن.

استعمال الفعل المبني للمجهول (يُنطلَق) بدل صيغة (منطلق) تدل على أن هذه الصيغة اسم مفعول.

هل تختلف دلالة المصدر الميمي عن دلالة المصدر الصريح ؟

باستقراء آراء العلماء نرى أن سيبويه لا يرى فرقاً في الدلالة بينهما، حيث يقول: فإذا أردت المصدر بنيته على مفعل، وذلك قولك: إن في ألف درهم لمضربا، أي لضربا، قال عز وجل: ﴿يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ" يريد أين الفرار

وبقي هذا الرأي يلازم علماء اللغة القدماء، فصاحب الكشاف لا يلتفت إلى أي فروق دلالية ببينهما، حيث يقول:

قال تعالى: ﴿وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَماً وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ﴾( )، المغرم: غرامة وخسران( ).

ولكن علماء التفسير أحسوا أن هناك فروقاً في المعنى بينهما، فهذا الراغب الأصفهاني يميّز بين التوبة والمتاب، حيث ذكر أن المتاب يعني التوبة التامة وهو الجمع بين ترك القبيح وتحري الجميل، قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾( ). فكأنه أراد الغاية في التوبة أو منتهاها( ).

ومن المحدثين تحدّث عباس حسن عن دلالته، وقال: "وتؤدي ما يؤديه هذا المصدر الأصلي على معنى المجرد ومن العمل، لكنها تفوقه في قوة الدلالة وتأكيدها"( ).

فهذا الحديث يعتبر أول حديث عن فروق دلالية بين المصدر الصريح والمصدر الميمي، ولعلّ هذا الكلام لا يظهر فرقاً جوهرياً بينهما، فهو يرى أن لا فرق دلالي بينهما وإنما القضية تكمن في قوة الدلالة وتأكيدها.

وبعد ذلك برزت آراء جديدة عند الباحث العراقي فاضل السامرائي وكانت هذه الآراء محل خلاف بين العلماء.

حيث يقول: إن **المصدر الميمي في الغالب يحمل عنصر الذات** بخلاف غير الميمي فإنه مجرد من كل شيء، فقوله تعالى: ﴿ وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾( ). لا يطابق إليّ الصيرورة، فإن المصير يحمل معه عنصراً مادياً، وأن كلمة المنقلب في قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾( ) لا تطابق الانقلاب في المعنى، فالانقلاب حدث مجرد، والمنقلب يحمل معه ذاتا، والمساق في قوله تعالى: ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾( )، وكذلك المحيى والحياة والموت والممات والنوم والمنام، فالمصدر غير الميمي غير ملتبس بشيء آخر، أما المصدر الميمي فإنه متلبس بذات في الغالب.

فهذا أول اختلاف يورده عالم، حيث يتحدث عن أن للمصدر الميمي في حالة التركيب يحمل معه عنصر الذات، أي أنه ملتبس بشيء يحمله معه وغالبا ما يكون عَلماً. وعليه فإن المصدرين في حالة الافراد لا فرق بينهما.

وأما في حالة التركيب "فإنه يدل على زمن معين مثلما يدل الذات، فالمصدر الميمي لا يحمل عنصر الذات، وأن المصدر الأصلي لا يحمل ذلك؛ لأنه لا يوجد فرق بين المصير والصيرورة، وبين المنقلب والانقلاب، وبين المساق والسوق من ناحية الذات، لأن كليهما لا يحمل ذاتاً ولكن الشعور بالذات يدرك عندما دخل في الجملة من ناحيتين:

1. إن المصدر يضاف إلى فاعل أو مفعول، فهو يكسب الذات من الإضافة وإما يكون منوناً فيكون الفاعل أو المفعول محذوفاً ويكسب الذات منهما أيضاً، وأما إذا كان محلى فهو يكسب الذات من التعريف.

2. إن المصدر الميمي يحتمل أن يكون ظرفي زمان ومكان غالباً، فهو يدل على الذات منها، فالأمثلة التي قدمها فهي تحتمل أن تكون ظرف مكان والظرف المكاني يدل على الذات"( ).

وأن موطن الخلاف بين السمرائي ومخالفيه يكمن في حالة التركيب، إذ إن السامرائي يرى أن المصدر الميمي يحمل معه عنصر الذات، بينما يرفض منتقديه ذلك بحجة أنه اكتسبها من الفاعل أو المفعول أو الظرف وغيرها، ولكن المصدر الميمي يكتسب الذات مما حوله، وهذه ميزة تميزه عن غيره، ولذلك لا تعارض بين الرأيين السابقين، فالسامرائي يتحدث عن عنصر الذات في المصدر الميمي ومنتقديه يتحدثون عن كيفية حصوله على عنصر الذات.

أما القضية الأخرى التي يتحدث عنها السامرائي هي أن المصدر الميمي يحمل في طياته فروقات لا يحمله غيره من المصادر، حيث يقول:

فإن المصير مثلاً يعني نهاية الأمر بخلاف الصيرورة، قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾( )، وقال تعالى: ﴿قُلْ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾( )، أي منتهى أمركم، وتقول: مصير الخشب رماد، أي نهاية أمره، ولا تقول: صيرورة الخشب رماد للمعنى نفسه.(1) . ويعارضه آخرون بقولهم : إن المصدر الميمي لا يدل على نهاية الأمر وإنما يفهم ذلك من أمرين: أحدهما: من السياق أي (إلى) و(إلى النار) لأن إلى تدل على انتهاء الغاية لا المصدر.

ثانيهما: أنه يحتمل أن يكون ظرف زمان، فلننظر إلى الآيتين: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا((2))﴾، ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ4))((3))﴾).

ولكن التغيرات التي يتحدث عنها السامرائي غير ثابتة ؛ أي أنها تظهر في بعض الألفاظ ولا تظهر في غيرها، وإلى ذلك ذهب باحث آخر حيث يقول: إن زيادة الميم في (مفعل) لا يحدد معناها إلا من خلال السياق فهو المعول عليه في كل استعمال لهذه الصيغ"(5).

ومن هذا فإن ما ذهب إليه السامرائي صحيحا وأما رأي مخالفيه، فإنه غير واقعي، حيث رأى أن نهاية الأمر استمدت من حرف الجر إلى، ولو نظر إلى المثال الذي ذكره السامرائي، فإن هذا الحرف ليس من المكونات الظاهرة في هذه الجملة، فإننا عندما نقول "مصير الخشب رمادٌ" فإنها جملة تامة المعنى، وتختلف عن قولنا "صيرورة الخشب رماد" فإننا يمكننا أن نكمل الجملة بقولنا: "صيرورة الخشب رمادا أمر حتمي" بالإضافة إلى ما ذكره السامرائي أن الجملة الأولى تدل على نهاية الأمر والثانية لا تدل عليها.

أما الرأي الثاني لمخالفيه والذين يرون أن المصدر الميمي يحتمل أن يكون ظرف زمان، فهذا ليس دائماً بل من أقل الحالات اشتراكاً.

والموضوع الآخر الذي يتحدث عنه السامرائي يخص الاستعمال، حيث يقول ومن الملاحظ أن العرب لا تتوسع في استعمال المصادر الميمية ما تتوسعه في المصادر الأخرى، فإنها – أي العرب– لا توقع المصدر الميمي حالا في الغالب، فهي تقول جاء سعياً ولا تقول جاء مسعى، وتقول جاء طوعاً ولا تقول جاء مطاعاً، فإنها تفرق بينها في الاستعمال( ).

ويتحدث السامرائي عن فروق في الاستعمال أيضاً، حيث يقول: وكذلك يبدو هذا الأمر في المفعول له، فإن الكثير فيه أن لا يكون ميمياً، تقول: فعلت هذا رأفة بك ولا نقول مرأفة بك، وتقول: "قتله خشية الوشاية ولا نقول مخشى الوشاية عليه وليسا

متطابقين – والله أعلم–"( ). ويؤكد على ذلك أحد مخالفيه، حيث يقول: "يتراءى لي أن العلة الأخيرة ليست بعيدة عن الص فعْلل وفعَّل حة... كما أنه لم يقع تمييزاً"( ).

2.مصدر الهيئة :

يعرف من اسمه فهو يبين الهيئة التي يقع علها الفعل كما يطلق عليه أيضا مصدر النوع، ولا يصاغ إلا من الثلاثي وعلى صيغة واحدة وهي " فِعْلَة " كمِشْيَة، أما من الرباعي فبوصف مصدره الصريح مثل : أكرمت فلانا إكراما عظيما، فاعتبروا إكراما مصدرة هيئة بسبب وصفه،[1] ولا يمكن اعتماد هذه التخريجة كونها مستندة على الدلالة والدلالة لا تحدث إلا من خلال التركيب والصرف ميدانه اللفظة مفردة؛ أي خارج السياق، كما عرفته الدكتورة خديجة الحديثي بقولها " وهو المصدر الذي يؤتى به للدلالة على هيئة وقوع الحدث."[2]

أما إذا تقاطعت صيغة مصدر الهيئة مع صيغة مصدر الفعل؛ أي كانا على صيغة واحدة " نحو عِزَّة (مصدر أصلي للفعل عزَّ)، ونِشْدة (مصدر أصلي للفعل نَشَدَ)، وجب التصرف بإيجاد ما يضمن الدلالة على (الهيئة)؛ كزيادة بعض الالفاظ للدلالة عليها؛ أو إقامة قرينة ترشد إليها، وإلى ما يراد منها من حسن، أو قبح، أو زيادة، او نقص ... أو غير هذا من الاوصاف التي يراد وصف المصدر بها، مثل : العزة الجاهلية تحمل صاحبها على الطغيان. نِشدة المآرب بالحكمة كفيلة بإدراكها."[3]

---

[1] مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، عرفة حلمي عباس ، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2009، ص 85

[2] أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965، ص 225

[3] محاضرات في علم الصرف، د. عادل قيطوني، جامعة الإخوة منتوري، ص 3

على الرغم من أنَّ مصدرة الهيئة في كليته قياسيا إلا أنه سمع من العرب ما يخالف القياس فيه " نحو اختمرت المرأة خِمْرَة حسنة وانتقبت نِقْبة بارعة،[1]

3. مصدر المرة :

هو لفظة تدل على وقوع الفعل مرة واحدة كما هو واضح من تسميته، ويشتق من جميع الأفعال بشروط، فهو لا يشتق من الأفعال الناقصة ولا يشتق أيضا من الأفعال الدالة على أحداث غير حسية، ولا يكون الفعل الذي يشتق منه دالا حلى حالة غير متجددة .

وإذا تقاطع مصدر المرة مع المصدر الصريح يجب إضافة لفظة واحدة إليه، كـ (رأف مصدره رأفة ومصدر المرة منه رأفة، فإذا كان المراد مصدر المرة يجب إضافة لفظة واحدة إليه فنقول " رأفة واحدة ").

صياغته من الثلاثي :

يصاغ من الثلاثي على وزن (فَعْلَة) مثل : رسم رسمة، دار دورة، صاح صيحة.

صياغته من غير الثلاثي :

يشتق من فعله بزيادة تاء مربوطة على مصدره الأصلي، كقولنا من الفعل ابتسم، ابتسام، ابتسامة.

4. المصدر الصناعي :

المصدر الصناعي اسم أضيفت إليه تاء التأنيث بعد ياء النسب كلفظة الجاهلية على النحو التالي : جاهل --- جاهلي --- جاهلية.

[1] المرجع نفسه

وهو مصدر غير متجذر في تاريخ اللغة فقد ظهر المستعمل منه بعد ظهور الإسلام ولم يكن يعرف بهذا الاسم إلا في العصر الحديث من خلال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، فقد جمع المجمع كل الكلمات الدالة عليه وصنفها ومنها الشعوبية، الإنسانية، الحيوانية، الجاذبية وغيرها من الأسماء.[1]

ويكون من جميع المشتقات على النحو التالي :

من اسم الفاعل : / عاطف --- عاطفي --- عاطفية

جاذب --- جاذبي ---- جاذبية

من اسم المفعول : / مشروع --- مشروعي --- مشروعية

مقروء ---- مقروئي ---- مقروئية

من اسم التفضيل : / أوَّل --- أوّلي --- أوَّلية /

أولى --- أولوي --- أولوية

من الاسم الجامد : :/ بوذ --- بوذي --- بوذية

وثن --- وثني --- وثنية

[1] مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، عرفة حلمي عباس، ص 24

المحاضرة الرابعة

التذكير والتأنيث

المذكر والمؤنث : /

إن لمعرفة المذكر من المؤنث أهمية بالغة في السلامة اللغوية؛ إذ له علاقة بمطابقة الألفاظ لبعضها البعض إن اقتضى الأمر ذلك كمطابقة الوصف موصوفه. وله علاقة بالمصروف وغير المصروف من الأسماء والصفات. وله علاقة بتصغير الأسماء، والنسب إليها، وجمعها.

لذلك اهتم علماء اللغة بدراسة هذه الثانية التقابلية اهتماما بالغا، وذلك من خلال كثرة الكتب التي تناولتها، سواء من حيث كونها فصولا داخل مؤلفاتهم كـ (الجمل في النحو)[1] لأبي القاسم الزجـــاجي، و (المفصل في صنعة الإعراب)[2] للزمخشري، أو من حيث كونها كتبا مستقلة أفردت لدرس هذه القضية كـ (المذكر والمؤنث)[3] للفراء (ت 207 هـ)، وهو أقدم الكتب التي وصلت إلينا في هذا الموضوع، تناول فيه علامات التأنيث، والصفات الخاصة بالمؤنث، وتحدث عن الصيغ : فَعِيل، فَعُول، ومِفْعال. ودرس المؤنثات السماعية. وكتاب (المذكر والمؤنث)[4] لأبي العباس المبرد، وكتاب (مختصر المذكر والمؤنث)[5] للمفضل بن سلمة (ت

[1] الجمل في النحو، أبو القاسم الزجاجي، ت : علي الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984، ص 290

[2] المفصل في صنعة الاعراب، الزمخشري، ت: النعساني، مصورة دار الجبل

[3] المذكر والمؤنث، الفراء، ت رمضان عبد التواب، دار التراث، القاهرة، 1975

[4] المذكر والمؤنث، المبرد، ت : رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، دار الكتب، القاهرة، 1970

[5] مختصر المذكر والمؤنث، المفضل بن سلمة، ت : رمضان عبد التواب، القاهرة، 1972

300 هـ)، كما يعد كتاب (المذكر والمؤنث)[1] لابن الأنباري (ت 328 هـ)أوسع الكتب وأكثرها تفصيلا. وغيرها من المؤلفات.

ظاهرة التذكير والتأنيث : /

تعتبر ثنائية المذكر والمؤنث من أبرز القضايا اللغوية باعتبارها تمثلات واقعية في الكون، فمنذ أن بدأ الانسان يتأمل في خلق الله لاحظ هذه الازدواجية البيولوجية فجسدها في كلامه من خلال تمييز صيغة المذكر عن صيغة المؤنث شأنه في ذلك شأن جميع الظواهر الأخرى كظاهرة العدد فقد عبر عن المفرد والمثنى والجمع بألفاظ تختلف عن بعضها اختلاف محسوساتها عن بعضها.

والأصل في التمييز بين مركبات هذه الثنائية بلفظين مختلفين بجعل كلمة للمذكر وأخرى للمؤنث، وكان ذلك ديدن اللغات السامية بما فيها العربية، ولنا شواهد منها، حيث نجد (أب / أم)، (حمار / أتان). وقد تنبه اللغويون العرب إلى هذه القضية فقد أورد السيوطي في كتاب (الأشباه والنظائر) تعليقا لبهاء الدين بن النحاس ذهب فيه إلى أن " الأصل أن يوضع لكل مؤنث لفظ غير لفظ المذكر، " وعلل لعدم استمرار هذه الطريقة بأنهم خافوا أن تكثر عليهم الألفاظ ويطول عليهم الأمر فاختصروا بأن أتوا بعلامة تفرق بينهما. كما نجد التفرق في كثير من الأحيان باللفظ والعلامة نحو (كبش/ نعجة)، (حمل/ناقةْ)[2]

ولأن التذكير والتأنيث، إنما هو صفة حيوانية، كما نبه ابن رشد إلى ذلك[3]، ما جعل بعض اللغات كالهندوأروبية تميز قسما ثالثا من الأسماء هو المحايد. قد تتفق

[1] المذكر والمؤنث، ابن الأنباري، ت : طارق عبد عونالجنابي، وزارة الاوقاف، بغداد 1978

[2] الأشباه والنظائر، السيوطي، ت: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1975، ج1، ص 32

[3] ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة، رمضان عبد التواب – البلغة في الفرق بين المذكر والنؤنث، ابن الأنباري، ص 39

اللغات في توزيع المذكر والمؤنث الحيواني في المؤنث الخقيقي، ولكنها تختلف في المؤنث المجازي، فقد تذكر لغة ما تؤنثه أخرى. وقد أهملت بعض اللغات قضية التذكير والتأنيث ، وقسمت الأشياء إلى حيوان وجماد منها (لغة البانتو) في جنوب إفريقي.ا[1] وفي اللغات البدائية لم يقتصر على القسمة الثنائية إلى مذكر ومؤنث، أو القسمة الثلاثية إلى مذكر ومؤنث ومخايد؛ بل قسمت إلى أقيام كثيرة يفرق بينها نحويا، ووزعت فيها أشياء العالم المحسوس، ومرد هذا التوزيع إلى تأملات خرافية هي أن العالم كله من الأحياء.[2]

أقسام المؤنث : /

أولا : ينقسم المؤنث في العربية من حيث دلالته على مسماه قسمين :

1. مؤنث حقيقي وهو مادل على مؤنث من الناس والحيوان.
2. مؤنث مجازي وهو ما دل على مؤنث من الأشياء.

ثانيا : ينقسم بالنظر إلى لفظه ومعناه ثلاثة أقسام :

1. مؤنث لفظي معنوي، وهو الذي يدل على حقيقي أو مجازي، وفيه علامة التأنيث نحو : فاطمة، سيارة.
2. مؤنث معنوي، وهو ما دل على مؤنث حقيقي أو مجازي بمعناه دون علامة تأنيث نحو : زينب، دار.

ويكون في أربعة مواضع :

[1] من أسرار اللغة، ابراهيم أنيس، ص 159

[2] ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة، رمضان عبد التواب، ص 40

أ. أعلام الإناث : مثل : سعاد، مريم.

ب. الأسماء والصفات الخاصة بالإناث مثل : أم، حامل، مرضع، طالق.

ت. أسماء البلاد والمدن والقبائل، مثل : مصر، قريش.

ث. أسماء بعض أعضاء الإنسان المزدوجة، مثل : عين، أذن، ذراع، يد، رجل.

3. مؤنث لفظي، وهو ما دل على مذكر وفيه علامة تأنيث، نحو : طلحة، داعية، علامة، زكرياء. والمعتبر في الإسناد إليه معناه فيذكر له الفعل. (تقول : جاء طلحة، ولا نقول : جاءت طلحة.)

ثالثا : ينقسم من حيث ملابسات السياق قسمين :

1. مؤنث تأويلي : وهو اللفظ المذكر في وضعه ولكنه يعامل في السياق معاملة المؤنث بسبب تفسيره بلفظ المؤنث، مثل : فلان لغوب، جاءته كتابي فاحتقرها،

2. المؤنث الحكمي : وهو المذكر الذي اكتسب التأنيث من إضافته إلى مؤنث مثل قوله تعالى : "" وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد "" ق 21.

علامات التأنيث : /

تعرف العربية ثلاث علامات :

1. التاء، نحو : قائمة، طالبة، طلحة، حمزة.

وليس كل تاء تأنيث تلحق الاسم بدالة على أنه مؤنث عن تذكير إذ قد تأتي لوظيفة غير التفرقة بين المذكر والمؤنث، ومن وظائفها ما يلي :

أ. بيان مفرد الجنس، نحو : تمر، تمرة.

ب. المبالغة، نحو : راوية.

ت. تأكيد المبالغة، نحو : علَّامة.

ث. لمعاقبة الياء، نحو : زناديق / زنادقة.

ج. للنسب، نحو : أزرقي / أزارقة.

ح. لتكثير الكلمة، نحو : بلد / بلدة.

خ. عوض عن محذوف، نحو : وعد / عدة – إقوام / إقامة – سنو / سنة.

د. تاأكيد التأنيث، نحو : جارية، عجوزة، نعجة، ناقة.

2. الألف المقصورة، نحو ليلى، سلمى، حبارى. ونحو : حبلى، حسنى، غضبى.

وليست كل ألف مقصورة للتأنيث، فقد نجدها للوظائف الآتية :

أ. منقلبة عن واو، نحو : عصا أو ياء، نحو : رحى.

ب. زائدة للإلحاق، نحو : أرطى ومعزى وسبندى وحبنطى وسرندى.

ت. زيادتها لتكثير اللفظ، نحو : قبعثرى.

3. الألف الممدودة : وسميت ممدودة لأنها مسبوقة بمد، نحو : سمراء، زكرياء، ونحو : صفراء.

وليست كل ألف ممدودة للتأنيث، فقد تكون :

أ. أصلية، نحو : قرَّاء، وخطّاء.

ب. أصلية منقلبة عن واو، نحو : سماء، أو ياء، نحو : بناء.

ت. زائدة للإلحاق، نحو : علياء، حرباء.

وليست كل همزة متطرفة بعد ألف تعد ألفا ممدودة؛ بل يشترط كون الألف السابقة على الهمزة زائدة في الكلمة، فكلمة (ماء) لا تعد منتهية بألف ممدودة؛ لأن الألف غير زائدة.

وتمتاز ألف التأنيث بنوعيها بأنها تمنع الاسم والوصف اللذين ينتهيان بها أن يصرفا. ولذلك حكم على ألف (أرطى) بأنها ملحقة لا للتأنيث لأنها تصرف فتنون، وتمتاز بأنها لا تلحقها تاء التأنيث، بخالف الملحقة يقال : (أرطاة).

تأنيث الصفات : /

تؤنث الصفات عامة بإلصاق التاء في آخر الصفة نحو : ذاهب / ذاهبة. خرج عن هذه القاعدة مؤنث (فعلان) فهو على (فعلى)، نحو : شكران / سكرى. والصفة المشبهة (أفعل / فعلاء)، نحو : (أحمر / حمراء). و(أفعل التفضسل / فعلى)، نحو : الأكبر الكبرى).

الصفات المشتركة بين الذكور والإناث : /

1. وزن (فَعَّالة)، نحو : علّامة. رجل علَّامة، وامرأة علَّامة.
2. وزن (مِفْعَال)، نحو : مفضال.
3. وزن (مِفْعِيل)، نحو : معطير.
4. وزن (فَعُول) بمعنى (فاعل)، نحو : صبور.

بشرط ذكر الموصوف، فإن حذف وجب التأنيث من المؤنث، نحو : أُقَدِّر الصبورة. وإن كانت (فعول) بمعنى (المفعول) وجب التأنيث مع المؤنث، نحو : ناقة حلوبة. أي : محلوبة.

5. وزن (فعيل) بمعنى (مفعول)، نحو : جريح.

بشرط ذكر الموصوف، فإن حذف وجب تأنيث المؤنث، نحو : أنقذت جريحة. وإذا كانت (فعيل) بمعنى (فاعل) وجب تأنيث المؤنث، نحو : زهرة جميلة.

6. المصادر التي ينعت بها مثل : عدل، رضا، صوم.

ومن أمثلة الأسماء والصفات المشتركة بين المذكر والمؤنث : صديق، رسول، ضيف، طفل، بور، كرم، مَقْنَع، خيار، قزم، نَجَس، جلْد، فَرَط، قُح، جِلْف، نَوْح، جُنُب.

صفات الذكور : / الصفات التي يغلب استخدامها للذكور تذكر وإن وصف بها المؤنث، قال المفضل بن سلمة : قالوا أميرنا امرأة، ووصي بني فلان امراة، ووكيل فلان ورسوله امرأة، وكذلك شاهد ومؤذن، فلم يدخلوا في شيئ من هذا الهاء، وليس بمصروف عن جهته؛ و إنما حملهم على ذلك أن هذا الوصف إنما يكون في الرجال دون النساء؛ فلما احتاجوا إليه في النساء أجروه على الأكثر من موضعيه."[1]

صفات النساء : / الصفات الخاصة بالنساء لا حاجة إلى تأنيثها؛ لأنها لو لحقتها علامة التأنيث لأوهم أن لها مقابلا مذكرا؛ لذلك جاءت بلا علامة، مثل : (ناتق / كثيرة الولد)، (عارك حائض)، (حادّ امتنعت من الزينة لوفاة زوجها)، (ناشز)، (جامح / خرجت إلى بيت أهلها قبل طلاقها)، (عاطل / بلا حلي)، (فارك / مبغضة زوجها)، (قارح / ناقة قارح : قد تبين حملها)، (حائل الأنثى من

[1] مختصر المذكر والمؤنث، المفضل بن سلمة، ص 50

ولد الناقة، مذكره سقب)، (راجع / مات زوجها فرجعت إلى أهلها)، (واضع / قد وضعت ولدا، والواضع التي لا خمار لها)، (طالق / ناقة طالق أي مرسلة ترعى بدون قيد، امرأة طالق)، (طاهر).

قرائن التأنيث في السياق : / يعرف تأنيث الاسم بقرائن تلاخظ في السياق تكون علامات عليه ومنها :

1. الاشارة إليه : قال تعالى : " تلك الدار الآخرة " القصص 83
2. وجود التاء في مصغره : اشتريت الدويرة بألف ألف دينار.
3. عود الضمير المؤنث إليه : قال الله تعالى : " والشمس وضحاها " الشمس 01
4. وجود تاء تأنيث في فعله : قال تعالى : " إذا الشمس كورت " التكوير 01

تأنيث نعته، وخبره وحاله، نحو : محمد له ذراع قوية. والدار واسعة. وأحب الشمس مشرقة.

المحاضرة الخامسة

العدد /المثنى

من الظواهر الاجتماعية التي احتاج فيها الانسان لتمثيلها لغويا تعدد الأشياء ذاتها؛ فالحياء تعج بالأشياء المتعددة الأمر الذي فرض علينا ككائنات عاقلة ضرورة إيجاد وساءل تعبيرية عن تلك الأمور، فالنجوم في السماء، والحيوان على الارض تأتي منفردة، فإذا تكررت احتجنا إلى ألفاظ تعبر عن التعدد من غير حاجة إلى تكرار ذكر المفردة ذاتها، مثال : بدل نجم ونجم ونجم قال أنجم أو نجوم.ولم تتضح الصيغ الجمعية كما هي عليه اليوم بهذا الشكل الدقيق المتسق وإنما بدأت بدلالات كلية إلى حد ما بمعنى أن اللغة عرفت المفرد بلفظ ثم الجمع بلفظ آخر مثل : المرأة /النسوة، إنسان / القوم،[1] 1 وهو ما يصطلح عليه باسم الجمع ثم اتجهت بعد ذلك اللغة إلى صورة أخرى للدلالة على الجمع وهي صورة مبسطة تقوم على اللواصق، فإلصاق (الواو والنون) بالمفرد أو (الألف والتاء) أنتج لنا الجمع السالم. وثمة طريقة أخرى تقوم على احداث تغيير داخلي في بنية المفرد وهو ما سمي بعد جمع التكسير ولعلها تمثل مرحلة سابقة على مرخلة الإلصاق.[2]2

أقسام الاسم عدديا : /

ينقسم الاسم من حيث العدد ثلاثة أقسام : المفرد، والمثنى، والجمع.

المفرد : وهو ما يدل على واحد، وهو نوعان

1. **اسم الجنس :** وهو ما دل على واحد غير معين، نحو : رجل، أسد، شجرة.

[1] التطور النحوي، برجستراسر، ص 68

[2] فقه اللغة المقارن، ابراهيم السمرائي، دار العلم للملايين، بيروت، 1968، ص 98

2. **العلم الشخصي** : وهو ما دل بلفظه على فرد معين/ نحو : زيد، هند، تيارت.

المثنى : ما دل على اثنين بزيادة (ألف ونون)، أو (ياء ونون) على مفرده، نحو : رجلان، زيدان.

وما يزاد على المفرد إنما هي زيادة إلصاقية لا بنائية.

كيفية التثنية : /

تثنية الصحيح وشبهه : يثنى بزيادة ألف ونون أو ياء مسبوقة بفتحة ونون، نحو : (رجل / رجلان)، (دلو /دلوان).

تثنية المقصور : يثنى المقصور الثلاثي بقلب ألفه واوا إن كان أصلها واوا، وياء إن كان أصلها ياء، نحو : (عصا / عصوان)، (فتى / فتيان). فإذا زاد على ثلاثة قلبت ألفه ياء، نحو : (مرسى /مرسيان)، (مصطفى / مصطفيان). فإن كان قبل ألفه ياء مشددة حذفت ألفه تجنبا للمتماثلات، نحو : (ثريًا / ثريَّان).

تثنية الممدود : تبقى همزته إن كانت أصلية، نحو : (قرَّاء / قرَّاءان). وتقلب واوا إن كانت للتأنيث، نحو : (صحراء / صحراوان – حسناء / جسنوان). وإن كانت منقلبة واو أو ياء أو كانت مزيدة للإلحاق فإنه يجوز إبقاء الهمزة أو قلبها واوا، نحو : (سماء / سماوان أو سماءان، بنا/ بناءان أو بناوان)، (علباء/ علباءان أو علباوان)

المحاضرة السادسة

العدد / الجمع السالم بنوعيه

المصطلحات الدالة على الجمع :

هو ما دل على ثلاثة فأكثر، وهو أنواع :

أولا : جمعا السلامة : ويقصد به ما سلم بناء مفرده إذ يكون الجمع نتيجة إلصاق لاحقة بالمفرد تدل على الجمع.

1. **جمع المذكر السالم :**

لا يكون جمع المفرد سالما إلا إذا لم يحدث أي تغيير على مستوى البنية الصرفية من زيادة أو نقص أو تغيير حركة حرف، و يكون في أسماء الاعلام مثل زيد زيدون، أو الصفات مثل صادق صادقون، وقد أشار إلى ذلك ابن جني في تعريفه له بقوله " ما سلم فيه نظم الواحد وبناؤه، ويكون في الرفع بالواو والنون، وفي الجر والنصب بالياء والنون."[1]

شرطه : يشترط في الاسم المجموع جمعا مذكرا سالما **أن يكون الاسم مذكراً لفظا ومعنى**؛[2] أي لا يجمع الاسم المذكر الذي لحقته تاء التأنيث مثل حمزة الاسم العلم فلا يصح جمعه جمع مذكر سالم على الرغم من أنه اسم مذكر لعاقل، الشرط الثاني ألاّ يكون اسما مركبا تركيبا إضافيا كعبد الله مثلا، أما صفات العاقل فيشترط غيها ان لا

[1] اللمع في العربية، ابن جني، ت : سميح أبو معز، دار مجدلاوي، عمان، 1988، ص 20

[2] ينظر : أضواء في النحو و الصرف، بديع على محمد عوض الله، صفحة 27.

تكون على وزن (أفعل الذي مؤنثه فعلاء) مثل أحمر / حمراء فجمعه يكون غير سالم،[1]" ولا من باب (فعلان – فعلى)، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث،"[2]

يصاغ جمع المذكر السالم من الاسم المفرد بزيادة (واو ونون أو ياء ونون مكسور) ما قبلها. وهو جمع لأعلام الذكور وصفات العاقل، نحو : زيد / زيدون – زيدِين، عاقل / عاقلون – عاقلِين.

الملحق بجمع المذكر السالم : ورد في كلام العرب جموع على صيغ جمع المذكر السالم من دون أن يكون للمفرد منها أصلا صرفيا كألفاظ العقود من العدد (عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون....)[3]

أنواع الملحق بجمع المذكر السالم :

1. جمع لا مفرد له من مادته الصرفية : مثل أولو فهي جمع لـ (ذو) مثل قوله تعالى في سورة ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾﴾[4]؛ أولو الألباب جمع لـ (ذو اللب).

2. جمع لمفردة تشترك معه في البنية الصرفية لكن مع حدوث تكسير فيها على الرغم من ان الجمع يكون على شاكلة السالم، مثل : بنون /بنين فهي جمع لكلمة ابن، جمعها حسب القاعدة يكون ابنون، فسقطت همزة الوصل لانفتاح ما كان ساكنا فألحقت بجمع المذكر السالم. ولكن لو أرجعنا كلمة ابن لأصلها (بَنَوٌ) فإن جمعها سيكون (بَنَوُون ثم تحذف ضمة الواو للثقل فتصبح بَنَوْون فيلتقي ساكنان فنحذف ما

[1] ينظر : التراكيب الشائعة في اللغة العربية، د. محمد علي الخولي، صفحة 80، 81.

[2] أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965، ص 292

[3] النفحة التواتية على التحفة الوردية في معرفة القواعد النحوية، محمد سالم بن عبد القادر بن عبد الكريم ، ص 114-118

[4] البقرة : 269

سبق فتصبح بَنَوْن ثم تقلب حركة النون ضمة لمناسبة الواو فتصبح بَنُون) فيكون جمع مذكر سالم.

3. جمع لمفرد انتفت فيه شرطية العلمية والوصفية مثل كلمة (أهلون) فهي جمع لأهل، فحتى وإن سلم المفرد من التكسير فإنه عدّ ملحق به لعدم استيفائه الشروط السابقة.

كيفية جمعه :

1. الاسم الصحيح وشبهه : الاسم الصحيح هو الاسم الذي تكون حروفه كلها صحيحة، والشبيه به هو " الاسم الذي ينتهي بواو او ياء متحركين مسبوقين بحرف ساكن، نحو : دلو، ظبي، أو ينتهي بياء مشددة نحو : كرسيّ. وسمي بذلك لظهور الحركات الثلاث على آخره كما تظهر على الصحيح."[1]

عند جمعه لا يطرأ عليه تغيير، مثل : زيد / زيدون، عليّ / عليّون.

2. الاسم المقصور: يعرفه عبده الراجحي على أنّه " الاسم المعرب، الذي آخره ألف لازمة. ومعنى ذلك أنّه اسم متمكن."[2]

يجمع المقصور جمع مذكر سالم بحذف الألف وجوبا من المفرد وتبقى الفتحة السابقة على الألف دليلا على ما حذف، فيقال : رضا / رضَوْن – رضَيْن، مصطفى / مصطفَوْن).

3. الاسم الممدود : هو " الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة؛ وذلك مثل : سماء – بناء – قراء – سمراء – صحراء."[1]

[1] المعجم المنفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، 1992، ج1، ص 124

[2] التطبيق الصرفي، عبد الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1983، ص 101

عند جمعه تبقى همزة المفرد الأصلية، نحو قَرَّاء / قَرَّاؤون، وتقلب واوا إن كانت همزة للتأنيث، نحو : زكرياء / زكارياوون. وإن كانت مبدلة من واو أو ياء أو مزيدة للإلحاق جاز الأمران أن تبقى همزة أو تقلب واوا، نحو : رجاء/ رجاؤون أو رجاوون، نداء / نداؤون أو نداوون، عِلباء / علباؤون أو علباوون.

4. الاسم المنقوص : هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة، غير مشددة، قبلها كسرة، مثل القاضي – المحامي – المتعالي – المستعلي."[2]

عند جمعه تحذف ياؤه لالتقاء الساكنين كما حذفت ألف المقصور حسب قواعد الاعلال، وتبقى الحركة السابقة على الياء غير أنها تجعل ضمة في حالة (الواو والنون) لتناسب الواو، نحو : الراعي / الراعُون – الراعِين.

2. جمع المؤنث السالم :

3. جمع المؤنث السالم: الأصل في هذا الجمع أنّه للمؤنث غير أنّه حمل عليه جموع أخرى غير، وهذا الجمع هو ما دل على ثلاثة فأكثر بزيادة ألف وتاء على مفرده، " **وهو ما سلم بناء مفرده عند الجمع. ويصاغ بزيادة ألف وتاء بلا تغيير في صورته وهيئة بنائه. تقول في زينب : زينبات وفي هند : هندات وفي فاطمة : فاطمات.**"[3]

الأسماء التي تجمع جمع مؤنث سالم هي على النحو التالي:

أ. العلم المؤنث : مثل فاطمة / فاطمات، هند هندات.

ب. ما ختم بتاء تأنيث وإن كان مؤنثا لفظيا : مثل شجرة / شجرات، حمزة / حمزات.

---

[1] التطبيق الصرفي، عبد الراجحي، ص 105

[2] التطبيق الصرفي، عبد الراجحي، ص 110

[3] أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965، ص 292

ت.بعض ما ختم بألف تأنيث مقصورة : إن كانت الألف ثالثة، وأصلها ياء أو رابعة فأكثر، فإنها تجمع على النحو التالي : هدى – هديات ، سُعْدى – سعديات، مستشفى – مستشفيات.[1]

ث.بعض ما ختم بألف تأنيث ممدودة : مثل صحراء / صحراوات (حمراء / حُمر) بيداء / بيدوات

ج. مصغر مذكر ما لا يعقل : مثل نهر / نهير /نهيرات.

ح. صفة ما لا يعقل : مثل : جبل شامخ / جبال شامحات.

خ. مصدر غير الثلاثي : مثل إكرام / إكرامات

د. الخماسي ليس له جمع تكسير : مثل حمّام / حمّامات، سرادق / سرادقات، اصطبل / اصطبلات.

ذ. الاسم الأعجمي : تلفزيون / تلفزيونات.

ر. ما صدر بابن أو ذي من غير العاقل : مثل ابن لبون / بنات لبون، ذو الحافر / ذوات الحافر.

ز. بعض الجموع السماعية : مثل رجالات، السجلات.

كيفية جمعه : الاسم الصحيح وشبهه، تحذف تاء التأنيث، أما ما ليس منتهيا بها فلا يتغير آخره بإلصاق لاحقة الجمع، نحو : فاطمة / فاطمات، هند / هندات، ظبي / ظبَيَات. ويعامل المنقوص معاملتهما. جمع المقصور إن كان ألفه ثالثة قلبت حسب أصلها، نحو رضا رضوات، هدى هديات، وتقلب ياء في غير الثلاثي، نحو منتهى

[1] التطبيق الصرفي، عبد الراجحي، ص 105

منتهيات، الأمل المرتجى الآمال المرتجيات. فإذا أدى قلب الالف ياء إلى اجتماع ثلاث ياءات حذفت الألف، نحو ثريّا ثريّات، وإذا أدى إلى اجتماع ياءين قلبت الألف إلى واو، نحو حياة حيوات. جمع الممدود تبقى الهمزة إن كانت أصلية، نحو قراءة قراءات، وإن كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا، نحو صحراء صحروات، وإن كانت منقلبة عن واو أو ياء جاز فيها الأمران إبقاء الهمزة أو قلبها واوا، نحو دعاء دعاءات دعاوات، نداء نداءات نداوات.

المحاضرة السابعة

أبنية جموع التكسير (صيغ منتهى الجموع)

تعريف : هو ما دل على أكثر من اثنين، وتغيّر بناء مفرده، إما بزيادة على أصول مفرده .... وإما بنقص عن أصول المفرد... وإما باختلاف الحركات مع الزيادة ...وغما باختلاف الحركات مع النقصان... وغما باختلاف الحركات دون زيادة أو نقصان.[1]

كيفية جمع التكسير : يكون بتحويل داخلي للفظ المفرد وقد رصد الصرفيون احتمالات هذا التحويل فيما يلي :

1.تبديل الحركات : مثل أَسَد / أُسْد. 2.الحذف : مثل هُمَزَة / هُمَز. 3.الزيادة : مثل قِنْو / قِنْوان.

4.حذف وتبديل في الحركات : مثل كتاب / كتب. 5. زيادة وتبديل الحركات : مثل قدر / قدور.

6.زيادة وحذف وتبديل في الحركات : مثل كثيب / كثبان.

أما الاحتمال الرياضي المتبقي فهو حذف ثم زيادة فقط، وهذا لم يرد في اللغة.

من قضايا جموع التكسير :

فَعْل (أفعل / فِعال / أفعال / فُعول / فُعلان) (بحر/أبحر بحار) (سيف/أسياف) (بدر/بدور) (ركب/ركبان)

[1] المعجم المنفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، ج1، ص 201

فَعَلَ (فِعال/فِعْلان/فُعْلان) (جبل جبال / تاج تيجان / حمَل حُمَلان)

فَعِل (فُعُول) (نمر نمور)

فِعْل (فِعَال / فُعُول) (ذئب ذئاب / علم علوم)

تقول خديجة الحديثي في تعريفها لجمع التكسير أنه " الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغيير بناء واحده لفظا أو تقديرا. وقد ذكر الأشموني ستتة أقسام للتغيير اللفظي وهي : إما بزيادة كصُنْو وصُنْوان، وإما بنقص كتخمة وتُخَم، أو تبديل شكل كأسد وأُسُد، أو بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال، أو نقص وتبديل شكل كقضيب وقُضُب، أو بهن كغلام وغلمان،"[1] وهذا ما تعلق بالتغيير اللفظي.

أما التغيير التقديري" فهو في نحو : فُلْك، ودِلَاص، وهِجَان، وشِمَال، وعِفْتان، فهذه الألفاظ ..على صيغة واحدة في المفرد والجمع، فيقدر فيها زوال حركات المفرد وابدالها بحركات مشعرة بالجمع. فلفظة فلك إذا كانت مفردة تكون كـ قُفْل، وإذا كانت جمعا كـ بُدْن، وعفتان إذا كانت مفردة كسرحان، وإذا كانت جمعا كغلمان، ودلاص وهجان وشمال إذا كانت مفردة ككتاب وإذا كانت جمعا كرجال."[2]

أقسام جمع التكسير : لجمع التكسير قسمان؛ جموع قلة وجموع كثرة

<u>جموع القلة :</u> وهي من ثلاثة إلى عشرة وأوزانها أربعة على أرجح آراء العلماء؛ سيبويه، وابن الحاجب، وابن مالك، والأشموني، وغيرهم وهي " (أفْعُل)، و(أفْعال)،

[1] أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965، ص 292

[2] أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965، ص 293

و(أَفْعِلَة)، و(فِعْلَة)،"[1]وهناك من خالفهم واعتبر أوزان جموع القلة أوزان أخرة فالفراء يرى أنّها " (فُعَل) نحو ظلم، و(فِعَل) نحو نعم، و(فِعَلَة) نحو قردة،"[2]وذهب آخرون إلى انّ منها (فَعَلَة) نحو بررة، وذهب أبو زيد الانصاري إلى أنّ (أَفْعِلاء) نحو أصدقاء.[3]

وقد أرجع العلماء اختيار الصيغة له دلالات متعلقة بالاسم المراد جمعه، فصيغة (أفْعُل) على سبيل التمثل لا الحصر يجمع بها كل " مفرد جاء اسما على (فَعْل) من الصحيح نحو: فرخ – أفرخ ... ومن معتل اللام نحو : ظبي – أظبٍ، وفي الثنائي مما ليس فيه (تاء) التأنيث نحو : يد – أيد، وذهب الفراء إلى أن ما كان على (فَعْل) اسما مبدوء بالهمزة نحو (ألف) أو بالواو نحو (وهم) فإن القياس فيه أن يجمع على (أفعال)."[4]

<u>جموع الكثرة :</u> ماعدا جموع القلة فهو جمع كثرة مما كسر مفرده، وهو من العشرة إلى ما لانهاية وأوزانه متعددة وكثيرة، وهناك من عده من الثلاثة إلى ما لانهاية لوردود صيغ الكثرة في على الثلاثة في القرآن الكريم وكلام العرب، قال تعالى ﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ ...﴿٢٢٨﴾﴾[5] وقالت العرب (ثلاثة شموع).[6]

وجموع التكسير في كلام العرب منها ما لهو قياسي ومنها ما هو سماعي والأكثر سماعي، "فالقياسية هي التي يمكن أن يقاس عليها ما جاء مشابها لمفردها مما لم

---

[1] الكتاب، سيبويه، ج2، ص 140

[2] شرح الأشموني، ج4، ص 87

[3] الكافية، ص 91

[4] شرح الاشموني، ج3، ص 674

[5] البقرة : 228

[6] أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص 294

يسمع جمعه، والسماعية هي التي تسمع في مفردها وتحفظ فيه ولا يقاس عليها غيرها مما لم يسمع جمعه وجاء مشابها له."[1]

وعلى الرغم من أنها في مجملها سماعية إلا أنّ سيبويه راح يبحث عن القواعد الداخلية للتركيب الصرفي في هذه الجموع وربطها بمفردها، يقول في كتابه " وأما ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف ، وكان (فَعْلا) فإنك إذا ثلثته إلى أن تعشره فإن تكسيره (أفْعُل). فإذا جاوز العدد هذا فإن البناء قد سجيء على (فِعال) وعلى (فُعول)."[2]

من أبنية الكثرة :

فِعال : يقاس في كل لفظ على وزن (فعل) نحو دلو – دلاء.

فُعول : يقاس في (فَعْل) نحو نسر – نسور.

فِعلان : يقاس في (فُعَل) نحو قاع – قيعان.

فُعَل : يقاس في (فُعْلَة) نحو غرفة – غرف.

فِعَل : يقاس في (فِعْلَة) نحو سدرة –سدر، غير أن الفراء يرى أنه اسم جمع لا جمع لأنه يرى أنها تجمع بالألف والتاء فنقول سدرات لا سدر.[3]

فَعِل : يقاس في (فَعِلَة) إذا لم تجمع بالتاء نحو مَعِدَة – مَعِد / نقمة – نقم، ولكنه قليل وغير مطرد، فلفظة كلمة لا تجمع كَلِم، كما أنّ جمع معدة ونقمة على فِعَل عند كثير من القبائل كبني تميم،"فـ (مِعَد ونِقَم) غي الحقيقة جمع (فِعْلَة) لا جمع (فَعِلَة)."[4]

---

[1] أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص 294

[2] الكتاب، سيبويه، ج2، ص 175

[3] همع الهوامع، ج2، ص 186

[4] شرح الرضي على الشافية، ج3، ص 108

فُعُل : ويقاس في (فِعال) نحو : خمار – خمر، وفي (فَعال) نحو : فدان – فدن/ صناع – صنع، وفي (فعيل) نحو : رغيف – رغف / قضيب قضب، وفي (فَعُول) نحو : غفور – غفر/ صبور صبر، غير أنّ ابن مالك يرى " أنّ الرباعي الذي قبل آخره حرف مد إذا كان صفة لا يجمع قياسا على (فُعُل)، وقال الأشموني أن هذا البناء شذ في (فِعال) و(فَعال) و(فَعيل) صفة، وبذلك وافق ابن مالك ولكنه خالفه في (فُعُول) صفة إذا كانت بمعنى فاعل نحو : صبور وغفور فإنه يطرد فيه (فُعُل) عند الأشموني."[1]

فُعْل : يقاس في (أَفْعَل – فَعْلاء)صفة نحو : أخضر – خضر، وفي (فَعْلاء مؤنث أَفْعَل) نحو : خضراء – خضر، وفي (فَعَال) صفة معتل العين نحو : نوار – نور / عوان – عون، وفي (فُعَال) اسما من معتل العين نحو : رُوَاق – روق، وفي (فَعَل) معتل العين نحو: دار – دور.[2]

فَعَالَى : ويقاس في (فَعْلاء) مما كان آخره الف التأنيث الممدودة نحو : صحراء – صحارى، وفي (فُعْلَى) مما آخره الف التأنيث نحو : حبلى – حبالى /خنثى – خناثى، وفي (فِعْلَى) مما آخره تاء التأنيث نحو : ذفرى – ذفارى.

فَعَائل : ويقاس في (فَعِيلَة) نحو: صحيفة – صحائف / صفيّة – صفايا، وفي (فِعَالة) نحو: جنازة – جنائز، وفي (فَعَالَة) نحو : حمامة – حمائم، وفي (فُعَالَة) نحو : ذؤابة – ذوائب، وفي (فُعُولَة) نحو : حمولة – حمائل، وفي (فَعُول) وصفا نحو : عجوز – عجائز، وفي (فَعَال) مؤنثا نحو : شمال – شمائل.

[1] شرح ابن عقيل، ج2، ص357-358

[2] شرح ابن عقيل، ج2، ص 357

فُعَّل : ويقاس في (فاعِل) صفة إن لم يكن معتل اللام نحو : نائم – نُوَّم، وفي (فَاعِلَة) صفة نحو : نائمة – نُوَّم / زائرة – زوّر، وفي (فَاعِل) صفة لمؤنث نحو : حاسر – حسّر.

فُعَّال : ويقاس في (فاعِل) صفة للمذكر مما كان صحيح اللام نحو ك جاهل – جهّال.

وهناك صيغ كثيرة يمكن للطالب الاطلاع عليها من خلال كتاب سيبويه.

فَعَلَة -- فسقة / **فُعَلَة** -- قضاة/ **فواعِل** -- بوازل / **فُعلاء** -- كرماء / **أفعلاء** – أغنياء/ **فَعَالي** – واثفية أثافي / **أفاعِل** – أصاغر / **فُعْلان** – قليب قلبان / **فَعْلى** – جرحى لدغى / **فعالِل** -- خَنْجَر خناجر / **فَعَاول** – جداول / **فواعل** – كواكب / **فعايل** – عثير عثاير/ **يفاعل** – عَفَنْجَج عفاجّ /**فناعل** – جندب جنادب / **فعالل**-- قردد قرادد / **فعاعل** -- سلّم سلالم / **أفاعل** – أرندج أرادج / **تفاعل** – تتفل تتافل / **فعانل** – قلنسوة قلانس / **فعاليل** – قُرْطاط قراطيط / **مفاعيل** – مُقدّم مقاديم، محمّر محامير /

صيغ منتهى الجموع :

من جموع الكثرة ما يطلق عليه صيغ منتهى الجموع وهو ممنوع من الصرف، وهو كل جمع للرباعي والخماسي المشتمل على ألف مد يليها حرفان أو ثلاثة شرط أن يكون الوسط ساكنا، ويسمى هذا الألف بألف التكسير ومن الأمثلة عليه : مفاعيل ومفاعل، وقد تلحقه تاء للعوض مثل : قنادلة / قناديل، أو للدلالة على أنَّ الجمع للمنسوب لا

للمنسوب إليه، مثل : أشاعثة / أشاعيث نسبة إلى أشعث، وإما لإلحاق الجمع بالمفرد مثل : صيارفة / صيرف لإلحاقه بطواعية وكراهية وبها يصير الجمع منصرفا.[1]

ومن هذه الصيغ ما يلي :

فعالل /فعاليل / أفاعِل/ أفاعيل / تَفاعِل / تَفاعيل / مَفاعِل / مَفاعيل / فواعِل / فَواعيل /فياعِل / فياعيل / يَفاعِل / يَفاعيل.

[1] محاضرات في علم الصرف، حسن غازي عكروك السعدي، جامعة بابل، العراق

،

https://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=19&lcid=11569

المحاضرة الثامنة

اسم الجمع وجمع الجمع

اسم الجمع.: هو الاسم المفرد في لفظه الدال على جمع في معناه، وهو ما ليس له واحد من لفظه وله واحد من معناه، مثل رهط، إبل، نفر، جمهور، قطيع، جيش، شعب، قوم، قبيلة، فريق، طائفة. ويغلب في الكائنات الحية، تقول خديجة الحديثي أنّه " ما تضمن معنى الجمع، غير أنه لم يكسر عليه واحده الذي من لفظه،"[1] غير أنّ الاخفش خالفه واعتبر أنّ كل ما يفيد معنى الجمع على وزن (فَعْل) وواحده اسم فاعل كصحب، وشرب في صاحب وشارب، فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل،[2]

ورأى سيبويه أنّ كل اسم جمع بمنزلة قوم ونفر يعد من اسم الجمع حتى ولو كان له المفرد، وأعطى امثلة على ذلك منها : ركب، سفر، وطير، وصحب وأدم، وأفق، وعمد، وحلق، وفلك،[3]

يقول ابن سيده : " واعلم أنّ هذا الباب إنما فيه الجمع الذي هو من لفظ الواحد وليس بجمع مكسّر وإنما هو اسم للجمع كما أن قوما ونفر وذوذا أسماء للجمع وليست من لفظ الواحد فركب وسفر اسم للجمع كقوم ونفر إلا أنه من لفظ الواحد،"[4] وهو رأي سيبويه، غير ان الاخفش خالفهم واعتبر جمع التصغير في الفاعلين يعود لأصله في حالة المفرد ثم يجمع جمع مذكر سالم إذا كان لمذكر ما يعقل، ويجمع جمع مؤنث

[1] أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص 335

[2] أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص 336

[3] الكتابن سيبويه، ج2، ص 203

[4] المخصص، ابن سيده، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، دت، ج14، ص 121

سالم إذا كان للمؤنث او ما لا يعقل ومثل لذلك بتصغير (رَكْب فقال مفردها راكب يصغر على رويكب ثم يجمع رويكبون).[1]

واعتبر الزجاج رأي سيبويه أصح وقال عن هذه الجموع أنّها أخف أبنية الواحد فليس بجمع مكسر وإنما هم اسم للجمع واسم الجمع يجري مجرى الواحد ولا يستمر قياس هذا في الجموع كلها، واستشهد بما استشهد به سيبويه من كون أنّ الخليل زعم أن مثل ذلك : الكمأة وكذلك الجبأة – وهي ضرب من الكمأة – ولم يكسر عليه كمْء تقول كميئة يريد أنّ الكماة جمع للكمء لا على سبيل التكسير.[2]

ويندرج تحت اسم الجمع أيضا تلك الألفاظ التي تدل على الجمع وعلى المفرد دون أن يحدث فيها أي تغيير، وذلك مثل كلمة (بشر) فقد تدل على المفرد كما في قولنا : " أنا بشر"، وقد تدل على الجمع كما في قولنا :" نحن بشر وأنتم بشر ".وكلمة (فلك) فقد تكون بمعنى سفينة واحدة ، كما في قوله تعالى: " ويصنع الفلك" . وقد تدل على الجمع بمعنى السفن كما في قوله سبحانه: " وترى الفلك مواخر فيه" بدليل وصفها بالجمع (مواخر)[3]

ويعامل هذا الجمع معاملة المفرد باعتبار لفظه ومعاملة الجمع باعتبار معناه، يقال : القوم جاء، أو القوم جاؤوا، وعليه ففي معاملته معاملة المفرد يجوز فيه الجمع على صيغة من صيغ الجموع؛ إذ يمكن أن نجمع (قوم) على (أقوام)، و (غنم) على (أغنام)، و(إبل) على (آبال).[4]

---

[1] أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص 336

[2] شرح الشافية للرضي، ج2، ص 203

[3] بين الجمع واسم الجمع، د. مفرح سعفان، منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=24803

[4] المرجع نفسه

جمع الجمع :[1] جاء عن العرب أنهم جمعوا الجمع أحياناً. وذلك كلمات معدودات بأعيانها. وجمع الجمع – على هذا – سماعي، فما ورد منه يحفظ ويستعمل، ولكن لا يقاس عليه. من ذلك: بيوتات ورجالات وجمالات وأقاويل وأظافير...

هذا على أنَّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، أجاز جمع الجمع **عند الحاجة**، وطريقة ذلك أن يُجمع الجمع – في هذه الحال – على ما يُجمع عليه المفرد المناظر له، نحو:

قوْل – أقوال – أقاويل

وعَيْن – أعيُن – أعايِن...

وتجمع بعض أبنية المع لتكثير العدد والمبالغة، فتكون في جمع القلة على الأبنية التالية :

أفاعِل : ويكسر عليها (أفْعِلَة) نحو : أسقية – أساق. و(أفْعُل) نحو : أيد – أياد، وأوطب – أواطب. و(أفْعَال) نحو: أنضاء – أناض.

أفَاعِيل : كسر عليه (أفْعَال) نحو : أنعام – أناعيم، أقوال – أقاويل، وأبيات أباييت.

أفاعِلَة : جمعوا عليه (أفْعِلَة) نحو : أسورة – أساورة.

وتكون في جمع الكثرة على ما يلي :

فَعائِل : جمعوا عليه (فِعَال) نحو : جمال – جمائل.

فَعالِين : جمعوا عليه (فُعْلان) حشّان – حشاشين، ومصران – مصارين.

[1] https://sites.google.com/site/nouronkafaf/home/jameljame

وقد رأى سيبويه أن جمع الجمع ليس مطردا؛ أي ليس كل جمع يجمع،[1] كما رأى السيوطي أن جموع الكثرة لا تجمع قياسا ولا أسماء المصادر ولا أسماء الاجناس إذا لم تختلف أنواعها،[2]وهو عكس ما ذهب إليه كل من المبرد والرماني؛ إذ رأوا القياس في ذلك، غير أنّ الراجح عند العلماء ما قال إليه سيبويه.[3]

[1] المخصص، ابن سيده، ج 14، ص 114

[2] أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص 335

[3] همع الهوامع، ج2، ص 173

المحاضرة التاسعة

أبنية جموع التكسير (اسم الجنس الإفرادي واسم الجنس الجمعي)

اسم الجنس الإفرادي.

وهو الاسم المفرد الدال على قليل أو كثير من الكمية المتجانسة في الغالب؛ فهو من حيث المعنى جمع ليس له واحد من لفظه ولا معناه، ويختلف عن اسم الجمع بأن اسم الجمع له مفرد من معناه وأنه يغلب في الكائنات الجية من إنسان أو حيوان أما اسم الجنس الافرادي فغلب في الكميات والمحسوسات من السائلة وشبه السائلة، مثل خل، زيت، دم، ماء، تراب، رمل، سكر.

اسم جنس جمعي: الاسم المفرد في لفظه، الدال في معناه على جمع متجانس الأفراد؛ وهو ما يفرق بينه وبين المفرد المقابل له إما بالتاء وإما بالياء المشددة، مثل : تمر / تمرة، زنج / زنجي. ويجدر التنبيه إلى التفرق بين هذه الياء وياء النسب فاللفظ بعد التجرد من هذه اللاحقة يرتد إلى أصل ذي دلالة جمعية أما اللفظ بعد تجرده من ياء النسب فهو يعطي دلالة على المنسوب إليه فقد يكون مفردا وقد يكون غير ذلك.

وقد ذكر سيبويه أوزانا خاصة بالقلة ، وأخرى خاصة بالكثرة فما كان على ثلاثة أحرف يكون على :

فَعْل : ومفرده (فَعْلَة) وذلك نحو : طلح – طلحة، تمر – تمرة، ونخل – نخلة، وصخر – صخرة. فإذا اردنا أدنى العدد نجمع الواحد بالألف والتاء، وإذا أردنا الكثير صرنا إلى الاسم الذي يقع على الجميع ولم نكسر الواحد على بناء آخره نحو

طلح، وتمر، ونخل، وصخر. وبما يكسر على (فِعال) نحو : ..طلاح، وقصاع. أو على (فُعُول) نحو : صخور.[1]

فَعَل : ومفرده (فَعَلة) نحو : بقرة – بقر، شجرة – شجر، خرزة – خرز، وحصاة – حصى، وأضاة – أضأ. وقد يكسر بعضه على (فِعال) نحو : أضاء، وأكام.[2]

فَعِل : ومفرده (فَعِلة) نحو:لبنة– لبن،كلمة – كلم، خربة – خرب، ونبقة – نبق.

فِعَل : ومفرده (فِعَلَة) نحو : عنبة – عنب، وحدأة حدأ، وأبرة – إبر.

فَعُل : ومفرده (فَعُلَة) نحو : صمرة –صمر، وفقرة – فقر.

فُعُل : ومفرده (فُعَلَة) نحو : بسرة – بسر، هدبة – هدب.

فُعَل : ومفرده (فُعَلَة) نحو : عشرة – عشر، ورطبة – رطب، وربعة – ربع، وقد قيل في تكسير رطب : أرطاب، وفي ربع : أرباع.

فِعْل : ومفرده (فِعْلَة) نحو : سدرة – سدر، وسلقة – سلق، وتبنة –تبن. وقد كسروا سدرة على سِدَر.

فُعْل : ومفرده (فُعْلَة) نحو : دخنة – دخن، ونقدة – نقد، وحرفة – حرف. ودرّة – درّ. وقالو : درر.[3]

ويعامل هذا الجمع معاملة المفرد لذلك لا يسبق بالعدد فلا يقال : خمس نخل، بل خمس نخلات.

---

[1] أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص 337

[2] المرجع نفسه

[3] الكتاب، سيبويه، ج2، ص 183-184

المحاضرة العاشرة

الاعتبارات المؤثرة في الميزان الصرفي (الاعلال والابدال)

الاعلال بالقلب والحذف وأثرهما في الميزان الصرفي.

الإعلال : تغيير يلحق أحد أحرف العلة الثلاثة (الألف والواو والياء) ومعها الهمزة، كأن نقول مثلا : إن (باع) أصلها (بيع) فقلـــبت الياء ألفا، أو كقولنا : إن (صائم) أصلها (صاوم) فقلبت الواو همزة، وكذلك القول بأن (آمن) أصلها (أأمن) فقلبت الهمزة الثانية ألف.

ويرى شارح الشافية أنّه لا يقال لتغيير الهمزة بأحد الثلاثة إعلال، بل يقال : إنه تخفيف.[1]

للإعلال في العربية صور ثلاث :

إعلال بالقلب :

أي قلب أحد أحرف العلة أو الهمزة حرفا آخر من هذه الأحرف، كما في (اهتداء)، إذ أصلها (اهتداي) لأنها من الهداية فقلبت الياء همزة.

إعلال بالنقل أو التسكين :

ويكون بتسكين حرف العلة المتحرك بعد نقل حركته إلى الساكن الصحيح قبله، مثل (يبيع) أصلها (يَبْيِع) فنقلت كسرة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها وهو الباء، فصارت (يبِيع) بسكون الياء.

[1] شرح الشافية / 3 : 67

إعلال بالحذف :

ويطلق هذا النوع على حذف حرف العلة للتخفيف أو التخلص من اِلتقاء ساكنين؛ كحذف الواو من (يثق) تخفيفا، وحذف واو (لم يفز) في حلة الحزم من الفعل (يفوز) حتى لا يلتقي ساكنان.

أولا : الإعلال بالقلب.

إذا كان بالامكان أن ينقلب كل حرف من حروف الاعلال إلى نظرائه فمعنى ذلك أنه عندنا اثنتي عشرة صورة هي :

قلب الهمزة ألفا : إذا توالت همزتان وسكنت الثانية قلبت الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى.[1] فإذا كانت الأولى محركة بالفتح كان حرف المد الملائم لها هو الألف. ومن النماذج التي يتحقق فيها ذلك قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ٥٥﴾[2]

فأصل الفعلين (آمن) و (آسف) هو : أَأْمن، أَأْسف، وما حدث هو اِلتقاء همزتين أولاهما مفتوحة والثانية ساكنة فقلبت الثانية ألفا.

من النماذج أيضا : جمع الكلمات التالية : (ألف – أمل – أثر) على وزن (أفعال) (آلاف – آمال – آثار)

قلب الهمزة ياء : تقلب الهمزة ياء في أربعة مواضع التقاء الهمزتين هي :

إذا توالت همزتان وسكنت الثانية، وكانت الاولى مكسورة قلبت الثانية ياء كما في قوله تعالى : ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ٢﴾[3] فأصل إيلاف هو : إِأْلاف. وقد شذذ الصرفيون قراءة الآية السابقة (إئلافهم) بالتحقيق.[4]

---

[1] شرح الشافية / 3: 52، 53 – أوضح المسالك / 4 : 383 – توضيح المقاصد و المسالك / 6 : 24.

[2] الزخرف : 55

[3] قريش : 1 – 2

[4] أوضح المسالك / 4 : 383 – شرح التصريح / 2 : 373

ومن أمثلة ذلك : إيمان – إيثار – إيذان.

إذا توالت همزتان متحركتان، وكانت الثانية لام الكلمة، قلبت ياء مطلقا، بأي حركة تحركتا، لأن الآخر محل التخفيف. ومثال ذلك مصنوع، إذ يبنون من (قرأ) مثل (جعفر)، فيكون: قَرْأَي،[1] وفي الخطوة الثانية من خطوات جمع (خطايا) تتحول من (خطائِئ) إلى (خطائِي).

مثال : الجمع على وزن (فعائل) خطايا – هدايا – عطايا / الجمع على وزن (فواعل) زوايا – حوايا

إذا توالت همزتان متحركتان وكانت الثانية مكسورة ، قلبت الثانية ياء. فإذا ما كانت أولى الهمزتين حرف مصارعة جاز القلب ياء كما يجوز تحقيق الهمزة، فيقال : من (أن) : أَئِن، وأين.[2]

إذا توالت همزتان، وكانت الثانية مفتوحة بعد كسرة، قلبت الثانية ياء، فنقول في مثل:(إِصْبَعٌ) من (أَمَ بتشديد الميم) :(إِيَمَ بتشديد الميم.[3]

<u>ملاحظة :</u> تقلب الهمزة ياء في موضع غير مواضع التقاء الهمزتين، وذلك في باب جمع تكسير ألف تكسيره ثالثة وبعدها حرفان مكسور أولهما : فواعل – فعائل، بشرط ان تكون الكلمة المراد جمعها لامها همزة أو ياء أصلية أو ياء منقلبة عن واو. [4]

مثال ما لامه همزة (خطيئة) جمعه على وزن (فعائل) : خطائِئ – خطائِي – خطاءَي – خطاءَا – خطايا /

مثال ما لامه ياء أصلية (هدية) جمعها على (فعائل) : هدايِي – هدائِي – هداءَي – هداءَا – هديا / مثاله : قضية، منية.

---

[1] شرح الصافية / 3 : 55

[2] شرح ابن عقيل / 2 : 55 – أوضح المسالك / 4 : 384، 385.

[3] شرح ابن عقيل / 2 : 554 – أوضح المسالك / 4 : 384 – شرح الشافية /3 : 56

[4] أوضح المسالك / 4 : 378 – توضيح المقاصد /6 : 18، 19، 20

مثال ما لامه ياء نقلبة عن واو (عطية) أصلها (عطيوَة) جمعها (فعائل) : عطايِو – عطايي – عطائِي – عطاءَي – عطاءَا – عطايا / سجية

جمع (زاوية) هو (فواعل) : زوَاوِي – زوائِي – زواءَي – زواءَا – زوايا.

ملاحظة : كل هذا يتحقق إذا كانت الهموة التي بعد ألف فواعل أو فعائل عارضة في الجمع، فإن كانت أصلية سلمت ، كما في جمع (المرآة) على (المرائي) لأن الهمزة أصلية في المفرد، فـ (مرآة) على وزن (مفعلة) من الرؤية. و من هنا شذذ الصرفيون على جمعها (مرايا)[1] كما شذذوا إقرار الهمزة فيما لامه ياء إجراء للمعتل مجرى الصحيح، فيمن جمع (المنية) على (المنائي).[2]

قلب الهمزة واو : تقلب الهمزة واو في ثلاث مواضع من مواضع التقاء الهمزتين هي : إذا توالت همزتان ثانيتهما ساكنة والأولى مضمومة، قلبت الثانية واوا مناسبة لحركة الأولى، وذلك يتضح في قولنا : أُوتُمِنَ – أوثر – أوذي، وأصل الأفعال السابقة هو : أُأْتُمِنَ – أأثر – أأذي. وقد أجاز الكسائي أن يبدأ (أؤتمن) بهمزتين، ورد عليه بأن العرب لا تجمع بين همزتين ثانيتهما ساكنة.

إذا توالت همزتان متحركتان، وكانت الثانية مفتوحة بعد فتحة أو ضمة، ويمثل الصرفيون لذلك بجمع (آدم) وتصغيره على (أويدم)، على أن أصل المفرد (أَأْدم).[3]

إذا توالت همزتان متحركتان، وكانت الثانية مضمومة، قلبت الثانية واوا، كما في جمع (– أب – بتشديد الباء) على وزن (أَفْعُل) إذ يقـــال : (– أَوُب – بتشديد الباء) وأصله : (أَأْبُب) فنقلت حركة الباء الأولى إلى الهمزة التي تسبقها، وأدغمت الباء في

[1] أوضح المسالك / 4 : 379 – شرح التصريح / 2: 371

[2] توضيح المقاصد /6 : 20

[3] شرح ابن عقيل / 2 : 554 – أوضح المسالك / 4 : 384

الباء، وقلبت الهمزة الثانية واوا. فإذا كانت الهمزة الأولى للمتكلم مفتوحة جاز القلب والتحقيق فيقال في مصارع (– أَمَ – بتشديد الميم) : أَؤُمَ – أَوُمَ.[1]

إضافة : وهناك موضعان آخران تقلب فيهما المهمزة واوا دونما التقاء همزتين، هما : الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة : تثنية وجمع (حسناء) : حسناوان – حسناوات. / النسب إلى (صحراء) : صحراوي.[2]

في باب الجمع الذي على وزن (فعائل) ، بشرط أن تكون الهمزة بعد الف التكسير عارضة وتكون لام المفرد واوا غير معتلة :

جمع (هراوة) على وزن (فعائل) إذ سيكون الجمع (هراوى) وأصلها (هرااو)

--- وقعت الألف بعد ألف (فعائل) وكانت مدة زائدة في المفرد فقلبت همزة، كما تقول في جمع(قلادة):(قلائد)فصارت (هرائِو)

--- قلبت كسرة الهمزة فتحة للتخفيف فصارت (هراءَو) --- تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، فصارت (هراءا)

--- اجتمع ما يشبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة واوا ليشاكل الجمع مفرده فصارت (هراوى) على وزن (فعائل).

هذا على مذهب البصريين. حملوا المعتل على الصحيح.

أما مذهب الكوفيين فيتمثل في أن هذه الجموع كلها على وزن (فعالى)، صحت الواو في (هراوى) كما صحت في في المفرد، وأعلت في (عطايا) كما أعلت في المفرد، وجاءت (هدايا) على الأصل. أما (خطايا) فجمع (خطية بتشديد الياء) بالابدال والادغام. ويتفق الخليل مع الكوفيين في أن وزن (خطايا) هو (فعالى)، بيد أن الألف عندهم للتأنيث، وعنده بدل من المدة المؤخرة. [3]

---

[1] شرح ابن عقيل / 2 : 555

[2] شرح الشافية / 2 : 55

[3] توضيح المقاصد والمسالك / 6 : 21 – الانصاف : مسألة 116

قلب الألف همزة : إذا وقعت الألف بعد ألف (مفاعل) وكانت حرف مد زائدة في المفرد قلبت همزة، فنقول في جمع (قلادة) : (قلائد)، كما هو الحال بالنسبة لـ (رسالة – غمامة – عمامة – حمامة – سحابة – دعامة – حبالة)، وأصل (قلادة) هو : (قلااد) فوقعت الالف بعد ألف (فعائل) وكانت مدا زائدا في المفرد فقلبت همزة. ويضيف الصرفيون في هذه النقطة موضعا ثانيا هو : إذا تطرفت الألف بعد ألف زائدة، ويمثلون لذلك بـ : حمراء وزرقاء وسمراء وشقراء، ويقولون إن أصلها : (حمرى)كـ (سكرى)، فزيدت الألف قبل الآخر، أي قبل ألف التأنيث المقصورة، وبذا تطرفت ألف بعد ألف زائدة فقلبت همزة.[1]

قلب الألف ياء : تقلب الألف ياء في ثلاثة مواضع :

إذا وقعت بعد كسرة، كما في جمع (مصباح – مفتاح – محراث – منشار – ميزان – مسمار) على (مَفَاعِيل / مصابيح ..)، وفي تصغيره على (مُفَيْعِيل / مصيبيح ..) [2]

إذا وقعت الألف بعد ياء التصغير، مثل : (كتاب – شعار – غزال – غلام – غراب) يقال (فعيعل /كُتَيِب بتشديد الياء..)

إذا وقعت رابعة فصاعدا في اسم مقصور قلبت ياء عند التثنية وجمع المؤنث السالم، فيقال في تثنية (ذكرى – بشرى – حبلى – أولى – أخرى – فضلى) : (ذكريان – بشريان – .....) ويقال في الجمع : (ذكريات – بشريات – حبليات .....)

ملاحظة : الالف المقصورة المنقلبة عن ياء أو واو لا يصح أن نعتبر الكلمة التي حوتها عند التثنية والجمع أن نعتبرها منقلبة إلى ياء، بل يقال الالف المقصورة ردت إلى أصلها كما في : (ملهى – مصطفى – مستشفى – منحنى).

قلب الألف واو : تقلب الالف واوا في المواضع التالية :

---

[1] أوضح المسالك / 4 : 374

[2] شرح الشافية / 1 : 249

إذا سبقت بضمة : كما في (قوتل – نودي – بورك – نوقش – ووعد – سوبق – سوئل) المبني للمجهول من (قاتل – ....)، كما يتحقق ذلك في تصغير ما جاء على وزن (فاعل) أو (فاعلاء) مثل : (كاتب – كويتب) و(قاصعاء – قويعصاء) [1]

إذا جمع المفرد الذي ثانيه ألف زائدة على وزن (فواعل): مثل جمع كلمات : (قاعدة – شاهدة –كاهل – راهطاء) على وزن (فواعل) إذ يقال في جمعها : (قواعد – شواهد – كواهل – رواهط).

إذا وقعت ثالثة في الاسم المقصور قلبت واوا عند النسب بصرف النظر عن أصلها، فيقال في النسب إلى (فتى – هدى – عصا – رضا – نوى) : (فَتَوِيٌ بتشديد الياء – هُدَوِيٌ – عَصوي – رِضوي – نووي).

<u>قلب الواو همزة :</u> تقلب الواو همزة في ستة مواضع هي :

أن تقع عينا لاسم فاعل من فعل ثلاثي أعلت عينه، مثل (صائم – قائم – قاتل نائم) أصلها (صاوم – ....)

--- بشرط أن تكون الواو في الماضي معتلة وإلا فلا تقلب الواو همزة، كما في (عوِر – عاوِر)

--- هذا الاعلال خاص بصيغة (فاعل) أي عين (فاعل) لأنه قد تكون العين معتلة ولا تقلب كما في : (أقام – مقيم)

--- يطبق على ما جاء على (فاعل) أو (فاعلة) ولم يكن اسم فاعل، كقولهم (جائز)، نعني به البستان، في قول كعب بن جعيل يصف امرأة شبه قدها بالقناة :

صَعْدَةٌ نابِتَة في جَائِز أَيْنَمَا الريحُ تُمَيِلْهَا تَمِل

وكقولهم (جائزة) ونعني بها خشبة تجعل في وسط السقف. [2]

---

[1] شرح الشافية / 1 : 217

[2] توضيح المقاصد / 6 : 11، 12

إذا تطرفت الواو بعد ألف زائدة، مثل (سماء– دعاء – رجاء– اصطفاء – إبداء) أصلها : (سماو –.....)، ويسري هذا الاعلال على الصيغة التي أنثت بدخول التاء، لأن التاء حينئذ ستكون عارضة، فيقال مثلا في اسم المرة من (اعتدى – استدعى : اعتداءة – استدعاءة) بزيادة تاء على المصدر، والاعلال حدث لأن الوا في مثل ذلك تعد متطرفة.

أما إذا كانت الكلمة أساسا بالتاء فلا تقلب الواو كما في (عداوة – حلاوة – طلاوة)؛ لافتقاد شرط وقوع الواو طرفا.

إذا وقعت الواو بعد ألف (مفاعل) وكانت مدة زائدة في المفرد، كما في : (عجائز – عرائس) جمعا لـ (عجوز – عروس)، وأصلها جميعا : (عجاوز – عراوس)، وفي جميعها وقعت الواو بعد ألف (فعائل). إذا لم تكن مد كـ (جدول) لم تقلب (جداول) وكذلك لو كانت الواو أصلية في المفرد كـ (معونة) لم تقلب (معاون) لأنها على وزن (مَفْعُلَة).[1]

ومن هذا القبيل حكم على همز (مصائب) بالشذوذ وكان القياس (مصاوب) لأن الواو أصلية وليست زائدة، وقد قال الفراء عن همز (مصائب) وما أشبهها :'وربما همزت العرب هذا وشببه، يتوهمون انها فعيلة، لشبهها بوزنها في اللفظ وعدة الحروف، كما جمعوا (مسيل الماء) : أمسلة، شبهه بفعيل، وهو مَفْعِل. وقد همزت العرب المصائب، وواحدتها : مصيبة، شبهت بفعيلة، لكثرتها في الكلام'[2]

إذا وقعت الواو ثاني حرفين لينين بينهما ألف (فعائل)، سواء أكان ما قبل الالف واوا أو ياء، كجمع (– أَوَل – بتشديد الواو) على (أوائل) وأصلها (أواول، وكذلك جمع (عائدة) على (عوائد) وأصلها (عواود) وجمع (شائبة)، وكجمع كلمة (– سيِد – بتشديد الياء) على (سيائد) وأصلها (سياود).

---

[1] شرح الشافية / 3 : 134 – تيسير الاعلال والابدال / 21

[2] معاني القرآن / 1 : 373، 374 – الممتع / 1 : 340

في هذه المواضع الأربعة تشترك الواو مع الياء

أما الموضوعان التاليان فتختص بهما الواو، وهما :

أن تجتمع واوان في أول الكلمة وثانيتهما متحركة : ويتمثل ذلك بصورة أساسية في كل جمع على وزن (فواعل) من مفرد أوله واو. كـجمع : (واصلة – واقية – واعدة – واثبة – واقفة) على وزن (فواعل) فنقول على التوالي : (أواصل – أواقٍ – أواعد – أواقف) وأصلها (وَوَاصِل – وواقي – ....) قلبت الاولى همزة، كما أن الواو الثانية في الجمع منقلبة عن ألف زائدة ثانية في المفرد؛ لأنها وقعت قبل ألف الجمع (انظر : قلب الألف واوا). ويتحقق الاعلال السابق أيضا في جمع (أُولَى) أنثى (أول) على وزن (فُعَل) إذ يقال في الجمع : (أُوَل) وأصلها (وُوَل).

أن تجتمع واوان في أول الكلمة والثانية ساكنة أصلية، وذلك مثل (أولى) أنثى (– أول – بتشديد الواو)، فإذا كان وزن (أول) هو أَفْعَل ومؤنث (أفعل) التفضيل هو (فُعْلَى)، فإن القياس يقضي أن يكون مؤنث (أول) على وزن (فعلى) هو (وُوْلَى) فتقلب الواو الأولى إلى همزة فتصبح (أُولَى). واشتراط أصالة الواو والاحتراز من الواو المنقلبة عن حرف آخر، كما في : (ووفق – ووعد) من الفعلين : (وافق – واعد) فإنه لا يحدث القلب لعدم أصالة الواو، فهي منقلبة عن ألف.

هذه المواضع الستة تقلب فيها الواو همزة قلبا واجبا متى تحققت الشروط المطلوبة في كل موضع.

وهناك موضعين تقلب فيهما الواو همزة جوازا. [1]

أن تكون الواو مضمومة في كلمة ضما لازما، بشرط ألا تكون مشددة، ولا موصوفة بما يوجب إعلالها مما سبق. ومن ذلك قولهم في (وجوه) جمع (وجه) : (أجوه) بقلب الواو همزة وقولهم : (أدؤر) جمع (دار)، و(أنؤر) جمع (نار)، وأصلها : (أدور –

[1] الممتع / 1 : 332، 333

أنور). ومن ذلك قراءة الجمهور قوله تعالى : ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ١١﴾[1]، وأصلها (وقتت) ، لأنها على وزن (– فُعِلَت – بتشديد العين) من الوقت. ويجوز ترك الهمز فيقال (وقتت) وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء.[2]

فإذا لم تكن الضمة لازمة بأن كانت ضمة إعراب، كما في قولنا : (هذا عفوٌ يليق بأمثالك)، أو للتخلص من التقاء الساكنين، كما في قوله تعالى : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ١٦﴾[3] ، أو كانت الواو مشددة، كما في قولنا : (التَعَوُذُ – التحول – التقول – التسول – بتشديد الواو) فإن الواو لا تقلب همزة.

أن تكون الواو مكسورة في بداية الكلمة، وذلك نحو قولهم في (وشاح – وعاء – وسادة – وفادة) : (إشاح – إعاء – إسادة – إفادة) وقد استشهد ابن جني على ذلك بقراءة سعيد بن جبير﴿فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ٧٦﴾[4] بقراءة لفظة (وعاء) (إعاء) قائلا : ' وكل واحدة من هذه وغيرها مما يجري في البدل مجراها تستعمل مكان صاحبتها." [5] فإن لم تكن الواو مصدرة في الكلمة : مثل واو (طويل) لم تقلب. وأما الواو المفتوحة فلا تقلب لخفة الفتحة، إلا ما شذ من قولهم : (امرأة اناة) والأصل : (وناة من الونية وهو البطء)، وكذلك (أسماء) اسم امرأة، لأنه في الاصل (وسماء) من الوسامة، وهو

---

[1] المرسلات : 11

[2] المنصف / 1 : 218، 220 – التيسير / 218

[3] البقرة : 16

[4] يوسف : 76

[5] سر الصناعة / 1 : 115 – المنصف / 3 : 39

الحسن. و (أحد) المستعمل في العدد، أصله (وحد) من الوحدة، بخلاف (أحد) في قولنا : ما جاءني أحد، فقيل همزته أصلية.[1]

قلب الواو ياء : تقلب الواو ياء في عدة مواضع هي :

إذا تطرفت بعد كسرة : وذلك مثل (رَضِيَ من الرضوان) و (غُزِيَ من الغزو) و(السامي من السمو) و(الغزي من الغزو) و(الداعي من الدعوة) وأصلها جميعا : (رضو – غزو – السامِو – الغازِو – الداعو) تطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياء.[2]

أن تقع الواو عينا لمصدر بعد كسرة وبعدها ألف بشرط أن يكون المصدر من فعل أعلت عينه: من أمثلة ذلك : (صيام – إياب – زيارة – انقياد – اعتياد – اجتياز) من الافعال : (صام/صوم – آب/أَوَب – زار/زور –انقاد/انقود – اعتاد/اعتود – اجتاز/اجتوز)، وإذا اختل شرط من الشروط الاربعة انتفى القلب، ففي (سوار – سواك) صحت الواو، لأنهما ليسا مصدرين. و صحت كذلك في (لواذ – جوار – حوار) لأنهما من الأفعال : (لاوذ – جاور – حاور) والواو في الأفعال غير معتلة. وصحت في (رَوَاح) من الفعل راح لفتح ما قبل الواو. وصحت في (عِوَج – حِوَل) من الفعلين (عاج – حال) لانتفاء الف بعد الواو.

أن تقع الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في المفرد معلة : مثل جمع (دار – حيلة – ديمة – قيمة)، إذ يقال : (ديار – حيل – ديم – قيم) وأصلها هو : (دِوَار – حِوَل – دِوَم – قِوَم)، وشذذوا جمع (حاجة على حِوَج) مع توافر الشروط، فكان القياس أن يقال : (حِيَج).

أن تقع الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وبعدها ألف وهي في المفرد شبيهة بالمعلة، أي ساكنة : مثال ذلك جمع : (سَوْط / سياط – حوض / حياض – ثوب / ثياب – روضة / رياض) وأصل الجمع فيما سبق : (سِوَاط – حواض – ثواب –

[1] المنصف / 1 : 231

[2] شرح الشافية / 3 : 161

رواض)، فإن لم تكن ساكنة لا تقلب كجمع : (طويل /طوال) وشذ من جمعه على (طيال)، وكذلك يمتنع القلب إذا كانت لام الجمع معلة؛ كجمع (رَيَان بتشديد الياء /رِوَاء).

أن تقع الواو ساكنة مفردة بعد كسرة : وذلك نحو : (ميزان / وزن – ميعاد /وعد – ميقات /وقت) وأصلها : (موزان – موعاد – موقات).[1] ومن ثم لم تقلب في نحو : (صِوَان) لأنها غير ساكنة.

أن تقع الواو لاما لوصف على وزن (فُعْلَى) بضم الفاء : وذلك مثل : (عُلْيَا من العلو – دنيا من الدنو) وأصل الصيغتين هو : (عُلْوَا – دُنْوَا). ومن ثم حكموا على قول الحجازيين:(القُصْوَى) بأنه شاذ قياسا فصيح استعمالا، لأنه تنبيه على الأصل. وسر الحكم بفصاحة استعماله هو وروده في القرآن الكريم[2] في قوله تعالى : ﴿إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ وَلَٰكِن لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ٤٢﴾[3] ، فإن كانت (فُعلى) اسما، أي غير صفة لم تغير لامها بإبدالها ياء، بل تقر الواو على أصلها فرقا بين الاسم والصفة، ولم يعكسوا؛ لأن الاسم أخف من الصفة كقول ذي الرمة :

أَدَارًا بِحُزْوَى هِجْتِ للعَيْنِ عَبْرَةً فَمَاهُ الهَوَى يَرْفَضُ أو يَتَرَقْرَقُ[4]

أن تجتمع الواو والياء في كلمة واحدة وتكون السابقة منهما ساكنة متأصلة ذاتا وسكونا : مثل : (سيد – ميِت – جيِد – طي – لي – مهدي بتشديد الياءات) وأصلها على التوالي : (سيْوِد – ميْوِت – حيْوِد – طوْي – لوْي – مَهْدُوْي).[5]

---

[1] أوضح المسالك / 3 : 388

[2] الاعلال والابدال في الكلمة العربية، د. شعبان صلاح، ص 27

[3] الانفال : 42

[4] شرح التصريح / 2 : 280

[5] شرح الشافية / 3 : 139

أن تكون الواو لام (مفعول) من فعل على وزن (فَعِل) بكسر العين : مثل : (مرْضِي /رَضِيَ – مَقْوِي /قَوِيَ) والأصل فيهما : (مَرْضُوْوٌ – مَقْوُوْوٌ) قلبت الواو الأصلية أي لام الفعل ياء فصارت : (مَرْضُوِيٌ – مَقْوُوِيٌ). اجتمعت الواو الساكنة والمتأصلة ذاتا وسكونا والياء فقلبت ياء وأدغمت في الياء فصارت : (مَرْضُيٌ – مَقْوُيٌ) ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء فصارت : (مَرْضِيٌ – مَقْوِيٌ) . فإن كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح فيقال : (غزا / مَغْزُوٌ – دعا / مَدْعُوٌ). [1]

أن تكون الواو لاما لجمع على وزن فُعُول : يتحقق ذلك في جمع (عصا / عِصِي – قفا / قِفِي – دلو / دِلِي بتشديد الياءات) وأصل هذه الجموع هو : (عُصُوٌ – قُفُوٌ – دُلُوٌ) وقعت الواو لاما لجمع على وزن (فعول) فقلبت ياء فصارت : (عُصُويٌ – قُفُويٌ – دُلُويٌ) فاجتمعت الواو الساكنة والمتأصلة ذاتا وسكونا فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت : (عُصُيْيٌ / عُصُيٌ – قُفُيْيٌ / قُفُيٌ– دُلُيْيٌ / دُلُيٌ) ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء وأتبعتها الكسرة التي قبلها فصارت : (عِصِي – قِفِي –دِلِي). ويرى ابن عقيل أن واو الجمع الذي على وزن (فعول) يجوز فيها الاعلال مثل : (عصي – دلي) كما يجوز التصحيح مثل : (أُبُوٌ/أب – نُجُوٌ / نَجْو) لكن الاعلال أجود.[2] فإن كان (فعول) مفردا لم تقلب الواو كما : (عتو – سمو) مصادر : (عتا – سما). وقل اعلال المفرد في مثل : (عِتِي) من قوله تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا٨﴾[3]

أن تكون الواو عينا لجمع على وزن (فُعَّل) بتشديد العين : مثل : (صُيَم / صائم – نيم / نائم) أصلهما : (صُوَم – نُوَم) قلبت الواو ياء. وهذا جائز إذ يصح : (صُوَم – نُوَم).

---

[1] أوضح المسالك / 4 : 389، 390

[2] شرح ابن عقيل / 2 : 578 – توضيح المقاصد / 6 : 72، 73

[3] مريم : 08

إذا وقعن الواو آخر اسم معرب وقبلها ضمة : كما في : (أَدْلٍ / جمع دلو على وزن أَفْعُل) إذ أصلها : (أَدْلُوٌ) وقعت الواو آخر اسم معرب قبلها ضمة فقلبت ياء فصارت : (أَدْلُيٌ) ثم قلبت ضمة اللام كسرة لمناسبة الياء فصارت : (أَدْلِيٌ) ثم أعلت إعلال الناقص كـ قَاضٍ، أي استثقلت الضمة على الياء فحذفت، فالتقى ساكنان : الياء والتنوين، فحذفت الياء تخلصا من التقاء الساكنين فصارت : (أَدْلٍ) على وزن : (أَفْعٍ). ومثل ذلك يقال في (التداني) وأصلها (التدانُوُ) و (التغالي) و أصلها (التغالُوُ) و(التسلي) وأصلها (التسلُو) و (الترجي) أصلها (الترجُوُ).

أن تقع الواو طرفا رابعة فصاعدا وتسبقها فتحة، ويحدث ذلك الإعلال في :

--- الماضي الناقص الذي لامه ألف أصلها واو زائدة على ثلاثة عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك، فيقال في : (أعطى – زكى – استدعى – تدانى) : (أعطيت – زكيت – استدعينا – تدانين) والأصل : (أعطوت – زكوت – استدعونا – تدانون).

--- اسم المفعول من الأفعال السابقة إذا اتصلت به علامة التثنية مثل : (معطى – مزكى – مستدعى – متدانَى) يقال في تثنية كل ذلك : (معطيان – مزكيان – مستدعيان – متدانيان) والأصل : (معطوان – مزكوان – مستدعوان – متدانوان).

<u>قلب الواو والياء ألفا :</u> إذا تحركتا وفتح ما قبلهما سواء أكانتا من فعل أم اسم، ففي كل من : (قال – رِضا –عادة – تاج –قادة – غزاة –ربا – خاف – طال) حدث هذا الاعلال في الواو؛ إذ أصلها : (<u>قول</u> – .. <u>خوف</u> – <u>طوُل</u> ...). ومن أمثلة الياء : (سار – ناب – افترى – ر – بناة – باعة – رماة – العمى)فأصلها : (نيَب – ...) بشرط ان تكون الحركة أصلية لذا صحت في : (جيل) مخفف : (جيْأل) وهو الضبع، وفي قوله تعالى : ﴿ ... اشترَوُا الضلالة ...﴾ لأن الحركة عارضة. فتح ما قبلها لذا صحت فيما يلي : (العِوَض – الحِوَل – السُوَر) .أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين، وأن لا يليهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين، ولذا صحت في : (

طويل – بيان – غيور – خورنق) كما صحت اللام في نحو : (رمَيَا –غَزَوَا – فتيان – عصوان –) الياء المشددة : (علوي – فتوي). ألا تكونا عينا لفعل الذي الوصف منه (أفْعل) : (غيد – حول). ألا تكون الواو عينا لـ (افتعل) الدال على التشارك : (اجتور – ازدوج) بمعنى : (تجاور – تزاوج). بغير معنى (تفاعل) تعل : (اجتاز).

قلب الياء واو : تقلب الياء واوا في عدة مواضع تخضع في أغلبها لظاهرة التناسب الصوتي، بمعنى أن الياء تكون في أغلب هذه المواضع مسبوقة بضمة، فيقتضي ذلك قلب الياء واوا للمناسبة الصوتية، إلا إذا كان هناك عامل أقوى من المناسبة يقتضي قلب الضمة إلى كسرة لمنايبة الياء، وستتضح هذه القضايا في مواضعها.

إذا وقعت الياء ساكنة مفردة مسبوقة بضمة في غير الجمع، ويكون ذلك في :

مضارع (أفعل) تكون فاؤه ياء وفي اسمي الفاعل والمفعول كما في : (أيقن / يوقن / موقَن / موقِن – . أيقظ / يوقظ – أيسر / يوسر – أينع / يونع) وأصلها : (يُيْقِن / مُيْقِن / مُيْقَن – ....).

إذا وقعت الياء لاما لـ (فَعُل) بضم العين: (قضو الرجل – بمعنى متعجبين من قضائه؛ أي ما أقضاه) وكذلك : (نهو).

إذا وقعت الياء لاما لـ(فَعلى) اسما لا صفة : مثل :(تقوى – شروى – فتوى) وأصلها : (وقيا من وقى يقي – شريا من شرى يشرى – فتيا من فتى).

إذا كانت الياء مضمومة ما قبلها عينا لـ (فُعلى) اسما أو صفة جارية مجرى السماء، فمثال الاسم (طوبى) مصدر للفعل (طاب يطيب) أو اسما للجنة، وأصلها (طُيْبَى) ومثاله (طوبى –كوسى – حورى) مؤنث (أطيب – أكيس – أحير) .

قلب الياء همزة :قلنا في الحديث عن قلب الواو همزة أنها تشترك مع الياء في أربعة مواضع هي : أن تقع عينا لاسم الفاعل من ثلاثي أعلت عينه : مثل : (بائع/ بايع – مائل/ مايل)

إذا تطرفت الياء بعد ألف زائدة : مثل : (بناء / بناي – جزاء / جزاي)

إذا وقعت الياء بعد ألف (مفاعل) وكانت مدة زائدة في المفرد : مثل : (صحيفة /صحائف/صحايف)

إذا وقعت الياء بعد ألف (مفاعل) وكانت هذه الألف مسبوقة بياء أو واو : مثل : (بيف/نيائف /نيايف)

أما ما يلي فهو ما تختص به الياء دون الواو

إذا وقعت الياء بين ألف وياء النسب : مثل : (غاية / غائي / غايي – دعاية / دعائي / دعايي – بداية / بدائي / بدايي)

قلب الحركة :

هناك نوع آخر من الاعلال بالقلب وهو قلب الحركات لمناسبة حرف العلة

الجمع على وزن (فُعْل) إذا كانت عينه ياء تقلب ضمة أوله كسرة لمناسبة هذه الياء، كما في جمع : (هَيْمَاء / هِيم – عيناء / عِين – غيداء / غِيد) وأصلها : (هُيْم – ...)

كل اسم جاء على وزن (التَفَعُل) أو (التفاعل) ولامه ياء، مثل : (التغنِي / التغنُي – التولِي / التولُي – التأني / التأني – التلقي / التلقي) و (التقاضِي / التقاضُي – التمادِي / التمادُي – الترامي – التنائي – التعادي – التغاضي)

المحاضرة الحادية عشر

الإدغام

الإدغام: هو دمج حرف في حرف مثله حتى يصبحا كالحرف الواحد مثل : مدد – مدّ، "وهو ضرب من التأثير الذي يقع في الأصوات المتجاورة، وهو لا يكون إلا في نوعين من الأصوات : 1. أن يكون الصوتان مثلين كإدغام الكاف في الكاف في مثل : سككر = سكّر. 2. أن يكون الصوتان متقاربين كإذغام اللام في الراء من : قلْ رَب (أي أنّك تنطقها هكذا : قرّب)"[1]

وعلم الصرف يهتم بالنوع الأول اما الثاني فهو من اختصاص علماء القراءات.

وأرجع العلماء سبب الإدغام إلى أن الحرفين يكونان من مخرج واحد دفعة واحدة،[2] وقد أشار إلى ذلك ابن جني حين اعتبر " المعنى الجامع لهذا كله تقرب الصوت من الصوت ألا ترى أنك في (قطّع) ونحوه قد أخفيت الساكن الأول في الثاني حتى نبا اللسان عنها نبوة واحدة، وزالت الوقفة التي كانت تكون في الأول لو أدغمته في الآخر، ألا ترى أنك لو تكلفت ترك إدغام الطاء الأولى لتجشمت لها وقفة عليها تمتاز من شدة ممازجتها للثانية بها، كقولك : قطْطَع وسككر، وهذا إنما تحكمه المشافهة به، فإن أنت أزلت تلك الوقفية والفترة على الأولى خلطه بالثاني فكان قربه منه وإدغامه فيه أشد لجذبه إليه وإلحاقه به."[3]

أنواع وأشكال الإدغام[4] : للإدغام ثلاثة أنواع

---

[1] التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص 203

[2] المرجع نفسه

[3] الخصائص، ابن جني، ج2، ص 140

[4] التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص 204

واجب – جائز – ممتنع

وله ثلاثة اشكال :

تحرك الأول وسكون الثاني – سكون الأول وتحرك الثاني – تحرك الاثنين.

الشكل الأول : يمتنع فيه الإدغام سواء كان الحرفان في كلمة واحدة أم في كلمتين

مثل : مرَرْت – يسألُ الْمدرس.

الشكل الثاني: هذه الحالة يجب فيها الإدغام سواء كان الحرفان في كلمة واحدة أم في كلمتين.

مثل : كبْبَر – كبّر / لم يخرجْ جَمال.

إذا كان المثلان في كلمة

تين وكان الأول الساكن حرف مد واقعا في آخر الكلمة الأولى امتنع الإدغام

مثل : يسمو وائل

الشكل الثالث : هذه الصورة يكون فيها الإدغام بين الوجوب والجواز

إذا كان الحرفان في كلمة واحدة يجب الإدغام مثل ك شدد – شدّ

إذا كان في كلمتين جاز الإدغام مثل : جعلَ لَك

إن كانا في كلمتين وكان الحرف الذي قبلها ساكنا غير لين امتنع الادغام

مثل : شهْرِ رَمضان

ألا يكون الحرف الأول في صدر الكلمة مثل : دَدَن ففي هذه الحالة يمتنع الإدغام.

أما عن كان الحرف الأول تاء زائدة في فعل ماض جاز الإدغام

مثل: تتلمذ تسكن التاء الأولى وتدغم في الثانية ويؤتى بهمزة الوصل للتخلص من الابتداء بساكن فتصبح على النحو التالي اِتّلْمذ.

في حالة كون الحرفين ليسا في وزن ملحق بغيره

مثل : جلَبَبَ – اقعنسس. الاول فيه حرفان متحركان ولكنه ملحق بوزن دحرج والثاني كذلك فيه حرفان متحركان وهو ملحق بوزن احرنجم. ففي هذه الحالة يمتنع الإدغام.

إن كان الحرفان في اسم على وزن فَعَل أو فُعُل أو فِعَل أو فُعَل

مثل : مَدَدٌ و سُرُرٌ ولِمَمٌ ودُرَرٌ يمتنع الإدغام.

المحاضرة الثانية عشر

التصغير

التصغير : /

جاء في لسان العرب مادة (صغر) التقليل،[1] فهو اسم يصاغ لتصغير حجم الشيء أو لتقليل كميته أو لبيان قرب مكانه أو زمنه أو لتحقيره أو للتحبب له، ويعرفه الدكتور محمد ربيع الغامدي بأنه " تغيير مخصوص يلحق بنية الأسماء."[2]

شروطه: أن يكون:

1) اسما؛ أي لا يصغر الفعل والحرف[3]،

2) خاليا من صيغ التصغير وشبهها، فلا يصغر نحو كُمَيت، وشعيب؛ لأنهما على صيغة المصغر، ولا نحو مهيمن ومسيطر؛ لانهما على صيغة تشبهه.[4]

3) في دلالته قابلا للتصغير، فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى والملائكة والرسل، ولا جموع الكثرة ولا أسماء الشهور وأيام الأسبوع.

4) أن يكون معربا، فلا تصغر الأسماء المبنية كالضمائر والموصولات ونحوها.

أوزان التصغير: فُعَيْل لتصغير الثلاثي والملحق به، **فُعَيْعِل** لتصغير الرباعي والملحق به، **فُعَيْعِيل** لتصغير الخماسي وما زاد عليه.

---

[1] لسان العرب، ابن منظور مادة (صغر)

[2] محاضرات في علم الصرف، د.محمد ربيع الغامدي، خوارزم العلمية، جدة، ط2، 2009، ص 97

[3] محاضرات في علم الصرف، د.محمد ربيع الغامدي، ص 98

[4] محاضرات في علم الصرف، د.محمد ربيع الغامدي،ص99

لاعتبار الاسم ملحقا بالثلاثي أو الرباعي أو الخماسي تعد حروفه ما عدا علامات التأنيث (التاء المربوطة، الألف الممدودة، والألف المقصورة) والألف والنون الزائدتين، وعلامات العدد (التثنية، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم)، وياء النسب.

صياغة التصغير:

لتصغير الثلاثي المجرد، يُضم أوله ويُفتح ثانيه وتُضاف بعده ياء ساكنة، وهذا هو وزن التصغير **فُعَيْل**، نحو: جبل > جُبَيْل، نهر > نُهَيْر، حَجَر > حُجَيْر، بعْد > بُعَيْد، أب > أُبَيّ. ويلحق بالثلاثي المجرد:

– كل لفظ انتهى بتاء مربوطة، نحو: قطعة > قُطَيْعَة، شَجَرة > شُجَيْرَة، وردة > وُرَيْدَة، بَلْدة > بُلَيْدة.

– كل لفظ انتهى بألف تأنيث ممدودة، أو مقصورة، نحو: حمراء > حُمَيْراء، عَفراء > عُفَيراء، لُبْنى > لُبَيْنى، سُعدى > سُعَيْدى.

– كل لفظ انتهى بألف ونون زائدتين، نحو: عدنان > عُدَيْنَان، سَلمان > سُلَيْمَان.

لتصغير الرباعي وما يلحق به: يُضم أوله، ويُفتح ثانيه، ويُضاف ياء ساكنة بعد الثاني، مكسور ما بعدها، وهذا هو وزن التصغير **فُعَيْعِل**، نحو: مَكْتَب > مُكَيْتِب، كُرسي > كُرَيْسِي، دِرْهم > دُرَيْهِم، سُندس > سُنَيْدِس، أحمد > أُحَيْمِد، مِحْبرة > مُحَيْبِرة، عقرباء > عُقَيْرِبَاء، زعفران > زُعَيْفِران، عامل > عُوَيْمِلان.

لتصغير الخماسي وما زاد عليه: يكتفى عند صياغته على وزن **فُعَيْعِل** بأربعة أحرف فقط ويحذف الأخير إن كانت كلها أصول، نحو: سفرجل > سُفَيْرج، فرزدق > فُرَيْزِد، ويحذف الأقل أهمية من الزوائد إن وُجِدت، نحو: مُبَعثر > بُعَيْثِر، مُستعمَل > مُعَيْمِل (إلا إذا كان خماسيا وقبل آخره حرف مد).

لتصغير الخماسي الذي آخره حرف مدّ: يبقى حرف المد على حاله إن كان ياء، نحو: قنديل > قُنَيْدِيل، منديل > مُنَيْدِيل، ويقلب إلى ياء إنْ كان ألفا أو واوا، نحو: مسمار > مُسيْمِير، منشار > مُنَيْشِر، عصفور > عُصَيْفير، صندوق > صُنَيْدِيق، وهذا هو وزن التصغير **فُعَيْعِيل**.

تغييرات أخرى: عند تصغير:

– المؤنث المجرد من تاء التأنيث، تُلحق به تاء تأنيث نحو: هند > هُنَيْدة، جُمان > جُمَيْنة.

– الاسم الذي ثانيه حرف علة، يرد إلى أصله واوا كان أو ياء، نحو: باب > بُوَيْب، بَيْت > بُيَيْت، وتُقلب واوا إن كانت زائدة، نحو: كاتب > كُوَيْتِب، طالب > طُوَيْلِب.

– ما حذف منه حرف، يرد إليه، نحو: شفة > شُفَيْهة، زنة > وُزَيْنة، أب > أبَيّ، ولا يرد ما حذف من قاضٍ وراعٍ، فتصغيرهما: قويْضٍ وروَيْعٍ.

المحاضرة الثالثة عشر

النسب

النسب: /

تعريفه: اسم زيد في آخره ياء مشددة مكسور ما قبلها للدلالة على نسبته إلى شيء آخر، نحو: تميم: تميميّ، أسد: أسدِيّ، وسماه سيبويه بالإضافة.

صياغة النسب

النسبة إلى ما آخره تاء تأنيث: يكون بحذف تاء التأنيث، نحو: فاطمة: فاطمِيّ، فاكهة: فاكهيّ.

النسبة إلى فَعيلة: إذا كانت:

– صحيحة العين، ولم تكن عينها ولامها من جنس حرف واحد، حذفت التاء وقلبت كسرة العين فتحة، نحو: حنِيفة: حنَفِيّ، صَحِيفة: صَحَفِيّ.

– معتلة العين، نحو: طويلة، أو كانت عينها ولامها من جنس حرف واحد، نحو: جليلة، بقيت على حالها، نحو: طويليّ، جليليّ.

النسب إلى فُعَيلة: إذا كانت:

– غير مضعفة العين (أي: لم تكن عينها ولامها من جنس حرف واحد)، حُذفت ياؤها وتاء تأنيثها، نحو: جُهيْنة: جُهنيّ، عُيَيْنة: عُيَنِيّ، قُويمة: قُوَميّ.

– مضعفة العين (أي كانت: عينها ولامها من جنس حرف واحد)، لا يحذف منها شيء، نحو: هُريرة: هريريّ، مُليْلة: مُليْليّ.

النسبة إلى المحذوف منه لامه: تكون بردها وفتح ثانيه، نحو: أب (أَبَوٌ): أبَوِيّ، سنة (سنوة): سنوي، شفة (شفهة، شفوة): شفهي، شفوي.

النسبة إلى الثلاثي المكسور الوسط: تكون بفتح وسطه، نحو: ملِك: مَلَكي، دئِل (ابن آوى): دُؤَلي.

النسبة إلى المثنى والجمع السالم: يكون بردهما إلى المفرد، نحو: نهرين: نهري، معلمون: معلِّمِي، فاطمات: فاطميّ.

النسبة إلى جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس الجمعي:

– جمع التكسير ينسب إليه من مفرده أو من لفظه، نحو: طُلاّب: طالبي، طُلاّبي، دُوَل: دوْلي أو دُوَلي.

– اسم الجمع[1] واسم الجنس الجمعي[2] ينسب إليهما بدون تغيير في لفظيهما، نحو: قوم: قومي، عرب: عربي.

النسبة إلى العلم المركب:

– المركب الإسنادي أو المزجي: ينُسبان إلى الجزء الأول ويُحذف منهما الجزء الثاني، نحو: تأبط شراً: تأبَطي، بعلبك: بعليّ، وقد شذّ حضرموت: حضرميّ.

– المركب الإضافي: إن كان كنية نسب إلى ثانيه، نحو: أبو بكر: بكري، وإن لم يكن كنية نسب إلى ما ليس فيه لبس، نحو: عبد المطلب: مطّلبيّ، امرؤ القيس: امرئيّ.

النسبة إلى الممدود: إذا كانت همزته:

– للتأنيث: قلبت واواً، نحو: بيضاء: بيضاويّ، صحراء: صحراوي.

– أصلية: بقيت على حالها، نحو: قُرّاء: قُرائي، وُضَاء: وُضّائي.

– مبدلة من واو، نحو: كساء (< كسو)، أو ياء، نحو: جزاء (جزي)، أو كانت مزيد، نحو: حرباء، جاز إبقاؤها أو قلبها واوا، نحو: كِسائي/كِساوي ، جَزائي/جَزاوي، حِربائي/حِرباويّ.

النسبة إلى المقصور: إذا كانت ألفه:

– ثالثة، قلبت واوا، نحو: عصا: عصوِيّ، فتى: فتوِيّ.

– رابعة في كلمة ساكنٍ ثاني حروفها، جاز حذفها، أو قلبها واوا، نحو: مسْعى: مسعِيّ أومسعويّ، ويجوز زيادة ألف بعد الواو، نحو: مسعاوي.

– متجاوزة أربعة أحرف نحو: مصطفى، أو كانت رابعة في كلمة حرفها الثاني متحرك، نحو: برَدى، كندا، حُذفت، نحو: مصطفِيّ، بَرَدِيّ، كنَدِيّ.

النسبة إلى المنقوص: إذا كانت ياؤه:

– ثالثة، وجب قلبها واوا وفتح ما قبل الياء المحذوفة،نحو:شجِي:شجَويّ، عدِي:عدَويّ.

– رابعة، جاز حذفها أو قلبها واوا، نحو: القاضي: قاضيّ/قاضوِيّ.

– خامسة، وجب حذفها، نحو: المهتدي: المهتدِيّ.

المحاضرة الرابعة عشر

الممدود والمقصور والمنقوص

ينقسم الاسم من حيث طبيعة حرفه الأخير إلى خمسة أقسام؛ الصحيح والشبيه بالصحيح والمنقوص و المقصور والممدود، وجاءت هذه التقسيمات نتيجة للخصائص المميزة لكل قسم عند توظيفه في حالات إعرابية وصرفية مختلفة كحذف ياء المنقوص في حالة التنكير.

وسنتطرق في هذه المحاضرة لخصائص لكل اسم منفردا تبعا للقواعد الصرفية العامة

أولا : الصحيح : وهو ما كان آخر حرف منه صحيحا؛ أي ما عدا حروف العلة، كرجل مثلا، وعند التغيير العددي لهذه الاسم لا يحدث أي تغيير عليه.

تثنية الصحيح : يثنى بزيادة ألف ونون أو ياء مسبوقة بفتحة ونون، نحو : (رجل / رجلان في حالة الرفع، ورجلين في حالتي النصب والجر)

جمع الصحيح : عند جمعه لا يطرأ عليه أي تغيير كما الحال بالنسبة للتثنية، مثل : زيد / زيدون في حالة الرفع، وزيدين في حالتي النصب والجر /

ثانيا : الشبيه بالصحيح : هو " الاسم الذي ينتهي بواو أو ياء متحركين مسبوقين بحرف ساكن، نحو : دلو، ظبي، أو ينتهي بياء مشددة نحو : كرسيّ. وسمي بذلك لظهور الحركات الثلاث على آخره كما تظهر على الصحيح."[1]

وعند تثنيته وجمعه يخضع لما خضع له الاسم الصحيح، فنقول في تثنية دلو دلوان ودلوين، وفي جمع عليّ عليون وعليين.

[1] المعجم المنفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، 1992، ج1، ص 124

ثالثا : الاسم المقصور : يعرفه عبده الراجحي على أنّه " الاسم المعرب، الذي آخره ألف لازمة. ومعنى ذلك أنّه اسم متمكن."[1]

تثنيته : يثنى المقصور الثلاثي بقلب ألفه واوا إن كان أصلها واوا، وياء إن كان أصلها ياء، نحو : (عصا / عصوان)، (فتى / فتيان). فإذا زاد على ثلاثة قلبت ألفه ياء، نحو : (مرسى /مرسيان)، (مصطفى / مصطفيان). فإن كان قبل ألفه ياء مشددة حذفت ألفه تجنبا للمتماثلات، نحو : (ثريًّا / ثريَّان).

جمعه : يجمع المقصور جمع مذكر سالم بحذف الألف وجوبا من المفرد وتبقى الفتحة السابقة على الألف دليلا على ما حذف، فيقال : رضا / رضَوْن – رضَيْن، مصطفى / مصطفَوْن).

رابعا : الاسم المنقوص : هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة، غير مشددة، قبلها كسرة، مثل القاضي – المحامي – المتعالي – المستعلي."[2]

تثنيته : يثنى ويجمع كالصحيح، فنقول في تثنية القاضي القاضيان والقاضيين، وإذا كان محذوف الياء ترد، فنقول في تثنية قاضٍ قاضيان.

جمعه : عند جمعه تحذف ياؤه لالتقاء الساكنين كما حذفت ألف المقصور حسب قواعد الاعلال، وتبقى الحركة السابقة على الياء غير أنها تجعل ضمة في حالة (الواو والنون) لتناسب الواو، نحو : الراعي / الراعُون – الراعِين.

خامسا : الاسم الممدود : هو " الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة؛ وذلك مثل : سماء – بناء – قراء – سمراء – صحراء."[1]

---

[1] التطبيق الصرفي، عبد الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1983، ص 101

[2] التطبيق الصرفي، عبد الراجحي، ص 110

تثنيته : تبقى همزته إن كانت أصلية، نحو : (قرَّاء / قرَّاءان). وتقلب واوا إن كانت للتأنيث، نحو : (صحراء / صحراوان – حسناء / جسنوان). وإن كانت منقلبة واو أو ياء أو كانت مزيدة للإلحاق فإنه يجوز إبقاء الهمزة أو قلبها واوا، نحو : (سماء / سماوان أو سماءان، بنا / بناءان أو بناوان)، (علباء / علباءان أو علباوان)

جمعه : عند جمعه تبقى همزة المفرد الأصلية، نحو قَرَّاء / قَرَّاؤون، وتقلب واوا إن كانت همزة للتأنيث، نحو : زكرياء / زكارياوون. وإن كانت مبدلة من واو أو ياء أو مزيدة للإلحاق جاز الأمران أن تبقى همزة أو تقلب واوا، نحو : رجاء/ رجاؤون أو رجاوون، نداء / نداؤون أو نداوون، عِلباء / علباؤون أو علباوون.

[1] التطبيق الصرفي، عبد الراجحي، ص 105

نموذج من الامتحانات السداسية :

جامعة ابن خلدون ــ تيارت ـــــ

يوم : 26 / 01 / 2022

كلية الآداب واللغات ـــ **قسم اللغة العربية وآدابها** ـــ - التوقيت : 11 30 --- 12 30

الوحدة التّعلمية: و.ت أ.2 **علوم اللغة** *L.M.D* السنة : **الثانية ليسانس**

المقياس / **علم الصّرف العربي.**

امتحان السّداسي الثّالث

العلامة : ..... / 20 الشعبتان : **(الأدبية + النقدية)**

اللقب والاسم: ..... الشعبة : ..... الفوج : ..... الرقم : .....

➢ **الجزء النظري : /**

السؤال الأول : اذكر أقسام المؤنث مع التمثيل. 05.25/05.25

أولا : من حيث .....

1. ..... **مثل** : .....
2. ..... **مثل** : .....

ثانيا : بالنظر .....

1. ..... **مثل** : .....
2. ..... **مثل** : .....
3. ..... **مثل** : .....

ثالثا : من حيث .....

1. ..... **مثل** : .....
2. ..... **مثل** : .....

السؤال الثاني : أوزان جموع القلة أربعة عَدِّدْها واذكر في أيِّ جمع تكون مع التمثيل 03/03

وزن جمع القلة	تكون جمعا لما يلي :	المثال

➢ الجزء التطبيقي : /

السؤال الثالث : أكمل الجدول التالي (ضرورة الضبط بالشكل) 05/05

الفعل	مصدره	وزنه	سماعي أو قياسي	سبب مجيئه على ذلك الوزن
جَالَ / يَجُول				
عطس / يَعْطِس				
ساس/يَسُوس				
نَحَب / يَنْحَب				
مَلُحَ / يَمْلُحُ				

السؤال الرابع : ثنِّ الكلمات التالية ثم اجمعها جمع مذكر سالم وبيِّن كيفية ذلك.

أ. مُصْطَفَى – تثنيته : ..... كيف تمّ جمعه ؟ .....

- جمعه : ..... كيف تمّ جمعه ؟ .....

ب. مَلَّاءٌ – تثنيته: ..... كيف تمّ جمعه ؟ .....

- جمعه : ..... كيف تمّ جمعه ؟ .....

ت. رَاعٍ - تثنيته: ..... كيف تمّ جمعه ؟ .....

- جمعه : ..... كيف تمّ جمعه ؟ .....

سؤال اختياري لا تتعدى علامته 03 نقاط كبديل لثلاث نقاط أخرى لم يحرزها الطالب.

اطرح سؤالا كنت تتوقع مجيئه ثم أجب عنه.

السؤال :

.....

.....

الإجابة : .....

.....

.....

.....

إمضاء الطالب **والله ولي التوفيق**

التصحيح النموذجي
امتحان السداسي الثالث 2022/2021
الصرف العربي س 2 الشعبتان : الأدبية والنقدية
د. بن جلول مختار

➢ **الجزء النظري** : /

الجواب الأول : أقسام المؤنث مع التمثيل. 05.25/05.25

أولا : من حيث دلالته على مسماه إلى قسمين 0.25

1. ...مؤنث حقيقي وهو ما دلّ على مؤنث من الناس والحيوان 0.5 **مثل :** ..امرأة / لبؤة... 0.125
2. ..مؤنث مجازي وهو ما دلّ على مؤنث من الأشياء 0.5 **مثل :** ..سيّارة.. 0.125

ثانيا : بالنظر إلى لفظه ومعناه إلى ثلاثة أقسام 0.25

1. مؤنث لفظي معنوي وهو ما دلّ على حقيقي أو مجازي وفيه علامة التأنيث 0.5 **مثل** : .فاطمة- طائرة 0.125
2. مؤنث معنوي وهو ما دلّ على حقيقي أو مجازي دون علامة التأنيث 0.5 **مثل** : .مريم – دار 0.125
3. مؤنث لفظي وهو ما دلّ على مذكر وفيه علامة التأنيث 0.5 **مثل** : ..عنترة 0.125

ثالثا : من حيث ملابسات السياق إلى قسمين 0.25

1. مؤنث تأويلي وهو اللفظ المذكر في وضعه ولكنه يعامل في السياق معاملة المؤنث بسبب تفسيره بلفظ مؤنث مرادف له 0.5 **مثل** : لفظة كتاب الدالة على صحيفة في قول احدهم : **فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها** 0.125
2. مؤنث حكمي وهو المذكر الذي اكتسب التأنيث من إضافته إلى مؤنث 0.5 **مثل** : كلّ نفس (كلّ مؤنث بسبب ما أضيفت إليه) 0.25.

3. السؤال الثاني : أوزان جموع القلة أربعة عددها واذكر في أي جمع تكون مع التمثيل 03/03

الصيغة	تكون جمعا لما يلي :	المثال
أَفْعُل 0.25	يكون جمعا لـ فَعْلٌ صحيح العين، او اسم مؤنث لفظي رباعي قبل آخره مدّ. 0.25	نَفْس أَنْفُسٌ.ذراع أَذْرُعٌ 0.25
أَفْعال 0.25	يكون جمعا لكل ثلاثي لم يطّرِد فيه أَفْعُل. 0.25	(عِنَب) أَعْنَابٌ 0.25
أَفْعِلَة 0.25	يطّرِد في كل اسم مذكر رباعي آخره حرف مدّ. 0.25	(عمود) أَعْمِدَة 0.25
فِعْلَة 0.25	سمع في الفاظ منها فتية وشيخة جمعين لفتى وشيخ. 0.25	(صبيّ) صِبْيَة 0.25

➢ الجزء التطبيقي : /

السؤال الثاني : أكمل الجدول التالي (ضرورة الضبط بالشكل) 05/05 (0.25 على كل إجابة صحيحة)

الفعل	مصدره	وزنه	سماعي أو قياسي	سبب مجيئه على ذلك الوزن
جَالَ / يَجُول	جَوَلان	فعلان	سماعي	كل فعل لازم دلّ على اضطراب وتقلب.
عطس / يَعْطِس	عُطَاس	فُعَال	سماعي	كل فعل لازم دلّ على داء.
ساس/يَسُوس	سِيَاسَة	فِعَالَة	سماعي	كل فعل دلّ على مهنة أو صنعة.
نَحَب / يَنْحَب	نَحِيب	فَعِيل	سماعي	كل فعل لازم دلّ على صوت.
مَلُحَ / يَمْلُحُ	مَلاحَة	فَعَالة	سماعي	كل فعل على وزن فَعُل دلّ على حسن أو قبح أو نظافة.

السؤال الرابع : 06/06

1.ثَنِّ الكلمات التالية ثم اجمعها جمع مذكر سالم وبيِّن كيفية ذلك.

أ. مُصْطَفَى – تثنيته : (مصطفيان)0.5 كيف تمّت تثنيته ؟ يثنى المقصور الأكثر من الثلاثي بقلب ألفه ياء.0.5

- جمعه : (مصطفَوْن)0.5 كيف تمّ جمعه ؟ تحذف ألف مفرده وتبقى الفتحة السابقة على الألف.0.5

ب. مَلّاءٌ – تثنيته: (مَلَّاءَان)0.5 كيف كيف تمّت تثنيته ؟ تبقى همزة الممدود إذا كانت أصلية.0.5

- جمعه : (مَلَّاؤُون)0.5 كيف تمّ جمعه ؟ تبقى همزة الممدود إذا كانت أصلية.0.5

ت. رَاعٍ - تثنيته: (راعيان) 0.5كيف تمّت تثنيته ؟ يثنى المنقوص النكرة بإرجاع يائه وتثنيته تثنية الصحيح.0.5

- جمعه : (راعُون – رَاعِين)0.5 كيف تمّ جمعه ؟ تحذف ياؤه لالتقاء الساكنين وتبقى الحركة السابقة تبعا للواو او الياء.0.5

سؤال اختياري لا تتعدى علامته 03 نقاط كبديل لثلاث نقاط أخرى لم تحرزها.

السؤال الخامس : اطرح سؤالا كنت تتوقع مجيئه ثم أجب عنه.

السؤال : (01)

.....

.....

الإجابة : (02)

.....

.....

.....

.....

0.75 على سلامة اللغة والتنظيم.

قائمة المصادر والمراجع : /

القرآن الكريم

[1] أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965،

[1] الاعلال والابدال في الكلمة العربية، د. شعبان صلاح،

[1] التطبيق الصرفي، عبد الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1983،

[1] القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، خالد بن سعود العصيمي، دار ابن حزم، السعودية، ط2،

[1] اللمع في العربية، ابن جني، ت : سميح أبو معز، دار مجدلاوي، عمان، 1988،

[1] المخصص، ابن سيده، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، دت،

[1] المدخل في علم الأصوات المقارن، د. صلاح حسنين، توزيع مكتبة الادب، دط، 2006،

[1] المعجم المنفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، 1992،

[1] الممتع في التصريف، ابن عصفور،

[1] النفحة التواتية على التحفة الوردية في معرفة القواعد النحوية، محمد سالم بن عبد القادر بن عبد الكريم

[1] المماثلة والمخالفة بين الفصحى والعامية دراسة صوتية، د. بن يشو الجيلالي رسالة دكتوراه ص 240

[1] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الانصاري

[1] بين الجمع واسم الجمع، د. مفرح سعفان، منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=24803

[1] لسان العرب، ابن منظور مادة (صغر)

[1] محاضرات في علم الصرف، حسن غازي عكروك السعدي، جامعة بابل، العراق

[1] محاضرات في علم الصرف، د. عادل قيطوني، جامعة الإخوة منتوري، ص 3

[1] محاضرات في علم الصرف، د.محمد ربيع الغامدي، خوارزم العلمية، جدة، ط2، 2009، ص 97

[1] مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، عرفة حلمي عباس ، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2009، ص 85

[1] همع الهوامع وجمع الجوامع، السيوطي،

[1] أضواء في النحو و الصرف، بديع على محمد عوض الله،

[1] التراكيب الشائعة في اللغة العربية، د. محمد علي الخولي،

[1] ارتشاف الضرب من لسان العرب، ابو حيان الأندلسي، ت : رجب عثمان، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998،

[1] الأشباه والنظائر، السيوطي، ت: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1975،

[1] الأصول في النحو، ابن السراج، ت : عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1988،

[1] التطور النحوي، برجستراسر،

[1] الجمل في النحو، أبو القاسم الزجاجي، ت : علي الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984،

[1] الخصائص، ابن جني،

[1] الكتاب، سيبوسه، ت : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988،

[1] المخصص، ابن سيده،

[1] المذكر والمؤنث، ابن الأنباري، ت : طارق عبد عونالجنابي، وزارة الاوقاف، بغداد 1978

[1] المذكر والمؤنث، الفراء، ت رمضان عبد التواب، دار التراث، القاهرة، 1975

[1] المذكر والمؤنث، المبرد، ت : رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، دار الكتب، القاهرة، 1970

[1] المفصل في صنعة الاعراب، الزمخشري، ت: النعساني، مصورة دار الجبل

[1] المقتضب، المبرد، ت : محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، دط، دت، 299/4

[1] المنصف شرح كتاب التصريف للمازني، ابن جني، ت : إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث العربي، ط1، 1954،

[1] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الانصاري، ت : محي الدين عبد الحميد، دار الندوة الجديدة، بيروت، ط6، 1980،

[1] تاج العروس من جواهر القاموس، لمرتضى الزبيدي، دار الفكر، بيروت، دط، دت، (مادة صدر)

[1] تصريف الأسماء في اللغة العربية، د. شعبان صلاح، دار الثقافة العربية، القاهرة، دط، دت،

[1] توجيه اللمع، ابن الخباز، ت : فاءز زكي، دار السلام، القاهرة، ط1، 2002،

[1] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ت : محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط14، 1964،

[1] شرح الرضي على الشافية

[1] التذييل والتكميل

[1] شرح المفصل في علم العربية للزمخشري، ابن يعيش،

[1] شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، ت: محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط11، 1383

[1] شرح كتاب الحدود في النحو، للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي، ت : د.أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1993،

[1] ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة، رمضان عبد التواب – البلغة في الفرق بين المذكر والنؤنث، ابن الأنباري،

[1] ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة، رمضان عبد التواب،

[1] فقه اللغة المقارن، ابراهيم السمرائي، دار العلم للملايين، بيروت، 1968،

[1] لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، دط، 1968، (جذر صدر)

[1] مجلة المجمع اللغوي العربي

[1] مختصر المذكر والمؤنث، المفضل بن سلمة، ت : رمضان عبد التواب، القاهرة، 1972

[1] من أسرار اللغة، ابراهيم أنيس، ص 159

[1] شرح كتاب الحدود في النحو، للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي، ت : د.أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1993،

https://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=19&lcid=11569